

محمد كمال أبو الفتوح عمر: تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي ...

تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع (المزاج كسمة) على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية

محمد كمال أبو الفتوح أحمد عمر

قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها - جمهورية مصر العربية

قدم للنشر 1438/1/18 هـ - وقيل 1438/3/9 هـ

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وكذلك فحص تأثير كل من المهارات اللغوية، المهارات الاجتماعية، الطبع، العمر الزمني، نوع الصعوبة، البيئة، على جودة الصداقة لديهم، تكونت عينة الدراسة من (35) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم وهم من التلاميذ الذين تم تشخيصهم مسبقاً من قبل معلمي صعوبات التعلم وثبت إدراجهم في قائمة الطلاب المترددن على غرفة المصادر بمدارسهم و (35) تلميذاً من العاديين بمتوسط عمر يبلغ سنة ، توزعت هذه العينة على (3) مدارس ابتدائية بمحافظة جازان بالمملكة العربية السعودية، استخدم الباحث في هذه الدراسة أدوات قياس متمثلة في : مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مقياس المهارات اللغوية، مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس الطبع، ومن خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة ومنهجها وأهدافها توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يأتي في مقدمتها وجود تأثير لكل من المهارات اللغوية والاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وعليه تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية.

الكلمات المفتاحية: جودة الصداقة، المهارات اللغوية، المهارات الاجتماعية، الطبع، التلاميذ ذوو صعوبات التعلم.

مقدمة الدراسة:

ويرتاح لجوارهم، ويمنحهم من ذات نفسه محبة وإكباراً متى وجد التلاؤم بينه وبينهم، في حين يرى أشخاصاً آخرين لا يأبه لهم ولا يهتم من أمرهم شيء، بل إنه لا يحاول مهما جلس معهم أن يوجد بينه وبينهم سبباً من أسباب التعارف، فالصداقة لا تقوم أبداً بين شخصين مختلفين بالطبع، لأن الضدين لا يجتمعان أبداً، وعلى هذا فكل خلقين متضادين مختلفين فإنهما يوجبان المنازعة، والمنازعة توجب المغالبة، والمغالبة توجب المقايضة التي توجب المباغضة والتي هي ضد الصداقة (Tahir,2008)، إن معنى الصداقة قدم وحديث، إذ إنه قدم قدم الإنسانية وفيه تتجاوب عواطف النفس البشرية، وعلى صفحاته تنعكس نفسياتها وروحها، وقد أولع بها الأدباء والشعراء والفلاسفة والعلماء فأمعنوا في حقيقة هذه الرابطة العجيبة وتعريفها وتحديدها والحث عن رباطها ودوافعها ونشئها ودوامها وانحلالها، فالإنسان بفطرته لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين ودون موالفتهم والاندماج معهم (التميمي،2012)، والحاجة إلى الصداقة تظهر أول ما تظهر في فترة ما قبل المراهقة، حيث تعطي تلك الصداقة موافقة جماعية على القيم الشخصية، وتعمل على إيجاد الجو الذي يتعلم الفرد فيه المشاعر والأحاسيس الناضجة والاهتمام بمصالح الآخرين (مرزوق،1994)، هذا وتكون عاطفة الصداقة نتيجة انفعالات سارة متكررة وتكون بالتدريج تجاه أفراد يظهرون نحونا الاهتمام ويشاركونا متاعبنا ومشكلاتنا وأفراحنا وأحزاننا ويقدرنا وآمالنا ويدافعون عنا في غيبتنا، تثق فيهم ونطمئن إليهم ونقص إليهم أسرارنا، وتتفق عادة الميول والاهتمامات بين الأصدقاء وتكون لهم لغة واحدة ومشكلاتهم واحدة وتجاربهم من نوع واحد (معوض،1994:414)، فالصداقة هي علاقة اختيارية تطوعية بين شخصين يتم إدراكها على أنها ظاهرة اجتماعية غريزية يصاحبها النجاح أو الفشل وليس بالضرورة أن تكون نتائجها متشابهة (George,1996)، وهي علاقة بين شخصين أو أكثر تتسم بالجاذبية المتبادلة المصحوبة بمشاعر وجدانية

على الرغم من أن صعوبات التعلم عرفت بالدرجة الأولى بوصفها صعوبات أكاديمية، فإن المربين يرون أنها ذات آثار وأبعاد تتجاوز المجالات الأكاديمية (Alhelo,2008)، فكثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في تأسيس صداقات ذات جودة عالية وكذلك الحفاظ عليها، فهؤلاء التلاميذ يعانون ضعفاً في القدرة على اكتساب وتكوين صداقات تسودها الثقة والألفة بسهولة مع الآخرين وذلك بسبب قصور إتقانهم لمجموعة من السلوكيات التي تعمل على بناء علاقات صداقة مع أقرانهم تتسم بالإيجابية والاستمرارية (Bauminger et al.,2005)، ولذلك أكدت نتائج بعض الدراسات على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عادة ما يتعرضون للرفض والنبد من قبل أقرانهم في المدرسة الأمر الذي يعيقهم عن تكوين صداقات مع أقرانهم في المدرسة (Wiener&Schneider,2002)، وعند تراكم هذه الخبرات من الرفض الاجتماعي وعدم تقبل التلاميذ العاديين لزملائهم من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدرسة، فإنها تؤدي بلا شك إلى العزلة والشعور بالوحدة (عقيل،2013)، هذا ومن المؤكد أن الحياة دون صداقة درب من دروب العدم (Yassin,2012)، فالإنسان بطبعه يحس بضعفه، فيأبى أن يعيش وحيداً وهو دائم السعي والبحث عن من يسانده ويجد ما يسعى إليه في الصداقة، ولهذا كل واحد منا يسعى من أجل أن يكون له صديق حميم، وذلك لتعويض وحشة العزلة والاكتئاب، حتى ولو كان الشخص منبوذاً من مجموعة من الأفراد وله صديق حميم، فإن ذلك يحميه من خطر الاكتئاب والوحدة النفسية (Naghi,2007)، والإنسان موجود اجتماعي لا يعيش في معزل عن الآخرين، وخلال رحلة حياته يلقى أصنافاً من البشر مختلفين في طباعهم ورغباتهم وطموحاتهم ومنافع أهوائهم وألوان ثقافتهم وعاداتهم، وقد يكون من بينهم أناس أرضياء المحضر، فهو يأنس إليهم،

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

تكون ذات أهمية، وإعاقة هذه العلاقات بشكل متواصل يشير إلى أن هناك شيئاً ما خطأ في النمو الاجتماعي للطفل، فالأطفال المرفوضون أو المعزولون اجتماعياً من قبل الأطفال الآخرين يكونون أكثر احتمالاً للتعرض لمشاكل نفسية وطبية واجتماعية مقارنة بالأطفال الآخرين (Uqaili,2002)، إن الصداقة تتطلب كفاءات أساسية في مناحي متعددة، فإتقان مهارات اللغة يساعد على التكيف مع الأصدقاء والتواصل الفعال معهم، فالقدرة على بدء المحادثة والحفاظ عليها والإجابة على تساؤلات الآخرين وفهم لغتهم وكلماتهم وإيماءاتهم وتعبيرات وجوههم والاستماع لهم بإنصات وتركيز كلها عوامل أساسية لتكوين صداقة ذات جودة عالية (Feigen&Meisgeier,1987).

كما تعدُّ المهارات الاجتماعية هي القاعدة الأساسية لبناء الصداقة، فالسلوك الاجتماعي الإيجابي كالتعاون والمساعدة، والتوكيدية وما تتضمنها من قدرة على بدء التفاعلات مع الآخرين والانضمام لهم ومشاركتهم أنشطتهم المختلفة، والقدرة على ضبط النفس وحل الصراعات ومواجهة المشكلات بنجاح كلها عوامل تسهم في قدرة الفرد على تكوين صداقات حقيقية ذات جودة عالية مع الآخرين المحيطين به (Milsom&Glanville,2010).

ويعد الطبع Temperament أساساً انفعالياً للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته، ويلعب دوراً بالغاً في مختلف مناحي حياة الشخص، هذا الأثر يتعاظم حينما يكون الحديث عن العمليات المعرفية والسلوكية (Kavanagh,1995)، فالطبع له تأثير عميق على العلاقات مع الأقران بل له بالغ الأثر على الرضا عن الحياة عموماً (Fogle et al.,2004 ; Sanson et al.,2002)، فالفرد الذي يمتلك درجة عالية من الانبساط يتميز بالميل إلى المرح والتفاؤل والاستشارة ومن ثم لديه القدرة على تكوين صداقات كثيرة ومتنوعة، في حين يميل العصابي إلى اختيار أصدقاء مشابهيين له ومن ثم فصدقات العصابي أقل بكثير من صداقات الفرد الانبساطي (Rose,2015)،

وانفعالية (Aboserri,1993)، ومن ناحية أخرى، تعرف جودة الصداقة Friendship Quality على أنها علاقة اجتماعية اختيارية ومستمرة بين شخصين أو أكثر من نفس النوع، ويكون بينهما تقارب في العمر والسلوك والأفكار والأخلاق والاهتمامات وتبادل لكثير من المظاهر الموجبة المميزة للصداقة الجيدة (Saber,2011)، كما تعرف بأنها استعداد الشخص وأصدقائه لمواجهة المشكلات والضغوط الحياتية اليومية والمشاركة الوجدانية وطلب وتقديم المساعدة والثقة والاهتمام والاحترام المتبادل بينهم، ومحاولة التغلب على الصعوبات والمشكلات التي قد تحدث في العلاقة بين الأصدقاء (Hassib,2013). وتشكل جماعة الرفاق أحد الأوساط الاجتماعية الرئيسة التي تؤثر في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية... الخ، وتمثل دراستها محوراً لاهتمام المتخصصين في علم النفس والاجتماع، إذ تلتقي أهدافهم حول فهم الكيفية التي تعمل بها جماعة الرفاق كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية أو كعامل من عوامل التأثير في شخصية الناشئ من جهة، وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى، ويمثل دخول الطفل إلى المدرسة نقلة مهمة في جميع مناحي حياته، فالبيئة المدرسية تختلف بطبيعتها اختلافاً جذرياً عن الأجواء الأسرية المنزلية وأجواء الجوار التي يتفاعل معها معظم الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة، ومن المفترض أن يقضي معظم الأطفال بقية حياتهم مع أناس آخرين وأصبح من الضروري عليهم تعلم كيفية العيش معهم بنجاح لتحقيق العلاقات الإيجابية فيما بينهم (أبو هلال، 1993:308)، وليس كل الأطفال قادرين على تكوين صداقات، أو يستطيعون إيجاد صديق بسهولة، وفي هذا الصدد أشارت نتائج العديد من الدراسات في مجال علم النفس أنه إذا كانت خبرة الصداقة مفقودة فالطفل ربما لا تنمو لديه بشكل فعال مودة الجنس الآخر أو الارتباط به، لذا فإن علاقة الطفل مع الأطفال الآخرين وفي وقت مبكر

كسمة) وبعض المتغيرات الأخرى (العمر الزمني، البيئة، نوع الصعوبة) على جودة تلك الصداقة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

أقرت نتائج بعض الدراسات التي أجريت لإماتة اللثام عن طبيعة جودة الصداقة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كدراسة (Murray&Greenberg,2007) بوجود تدنٍ واضح وملحوظ في مستوى جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأعزت هذا التدني في طبيعة جودة الصداقة إلى معاناتهم من ضعف في مستوى المهارات الاجتماعية لديهم، في حين أكدت نتائج دراسات أخرى كدراسة (Mathwson et al.,2007) على أن سوء جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يمكن رده إلى عوامل شخصية متعلقة بهذه الفئة من التلاميذ، في حين أشارت نتائج بعض الدراسات الحديثة في هذا المجال كدراسة (Rose,2015) إلى أن الطبع يؤثر بشدة على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، هذا ومن المؤكد أن الصداقة تعد مظهراً مهماً من مظاهر النمو الاجتماعي السوي، فمن خلال الصداقة يستطيع الفرد توثيق صلته بالآخرين فتنمو الذات وتتضح القدرات والاتجاهات والميول، ويشبع الفرد حاجاته من تأكيد الذات والانتماء والحب والعطف ويتخلص من مشاعر الأنانية والعزلة والوحدة (Mohammed,1995)، وعلى ذلك فإن للصداقة أهمية كبيرة في حياة الإنسان من الناحية الاجتماعية والتربوية والنفسية، فهي تحقق مبدأ التجاذب الاجتماعي وتدعم الروابط الاجتماعية بين الأفراد، كما إنها تسهم في ارتقاء المهارات الاجتماعية وتساعد على مشاركة الآخرين في الميول والاتجاهات وفي الإفصاح عن مشاعرهم (Hassan,1990)، ومما تقدم، فقد لاحظ الباحث - في حدود علمه - ندرة في الدراسات والبحوث العربية التي حاولت التصدي لمسألة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هذه من

هذا ومن المؤكد أن جميع المحاولات التي تسعى إلى دمج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل كامل في الصف الدراسي العادي لا تؤدي بالضرورة إلى القبول الاجتماعي لهم من قبل زملائهم العاديين (Swanson&Malone,1992)، فقد أصبح معروفاً الآن أن العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في المدرسة تعد أحد أهم عوامل النجاح في المدرسة، وهناك العديد من الدراسات أظهرت نتائجها أن الخصائص الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالتلاميذ العاديين تعد دون المتوسط (عقيل،2013).

وتأسيساً على ما سبق، حظي موضوع جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية باهتمام العديد من الدراسات الأجنبية كدراسة (Kathryn,2007) ودراسة (Rose,2015)، والمتفحص بدقة لنتائج هذه الدراسات يمكنه التحقق من وجود اختلافات في النتائج التي توصلت إليها، فبعضها يشير إلى عدم وجود اختلافات جوهرية في جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس المدرسة (Wiener&Sunohara,1998)، وبعضها الآخر يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين وذوي صعوبات التعلم (Wiener&Schneider,2001)، وبعضها يؤكد على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم وفرّة من الأصدقاء المشابهين لهم في نفس الصعوبات ودرجتها (Mathwson et al.,2007)، في حين تشير دراسات أخرى إلى عدم دقة تلك النتيجة مؤكدة على انخفاض معدل الصداقة بوجه عام لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين (Overton&Raush,2002)، ومما تقدم فالدراسة الحالية هي محاولة علمية في هذا الإطار يسعى الباحث من خلالها إلى التعرف على طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية ومدى تأثير المهارات اللغوية والاجتماعية والطبع (المزاج

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ذوي صعوبات التعلم على تكوين صداقات ذات جودة عالية تساعدهم على النجاح في البيئة المدرسية.

أهمية الدراسة:

للدراصة الحالية أهميتان، الأولى نظرية والثانية تطبيقية، إذ تتجلى أهميتها النظرية من تناولها لفئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتي تشير الدراسات إلى أن نسبة هذه الفئة من التلاميذ في أي مجتمع تتراوح ما بين 5% إلى 10% من إجمالي أعداد التلاميذ المسجلين في المرحلة الابتدائية (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، 2016)، كما تنبع أهميتها النظرية أيضاً من أهمية متغيراتها (الصداقة، المهارات اللغوية، المهارات الاجتماعية، الطبع)، فالصداقة هي السبيل الوحيد للبوح بالأفكار الشخصية والأحاسيس والمشاعر إلى الآخرين المحيطين بنا وهي وسيلة بناءة للتفاهم والانشغال بالأنشطة الممتعة مع الآخرين، والمهارات اللغوية والاجتماعية من المؤشرات الرئيسة للنمو الاجتماعي لدى أي إنسان، فهما مفتاح النهوض بالصداقة الحقيقية الإيجابية، كما إن النظرة الحديثة لعلماء النفس تركز على الطبع كأساس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته، فهو العامل العام في مجال الدافعية إذ إنه هو الطبيعة الانفعالية المميزة للفرد (فاتق، 2009)، ومن ناحية أخرى، تتبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من كونها تسعى للخروج بمجموعة من التوصيات التربوية والتي من شأنها تحسين واقع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فنجاح الدمج الأكاديمي (التربوي) لهؤلاء التلاميذ وهو الأمر المعمول به في جميع بلدان العالم لا يقتصر فحسب على نجاحهم الدراسي، بل يستلزمه نجاح في تكوين صداقات هي أمر مهم للنجاح الاجتماعي بوجه عام وهو الهدف المنشود من فكرة الدمج في الأساس، فتحسين جودة الصداقة لدى هؤلاء التلاميذ يزيد من تمتعهم بجودة الحياة أي السعادة وهو الأمر الذي يتطلب العديد من الخطوات والإجراءات اللازمة لذلك وهو الأمر الذي تسعى الدراسة

ناحية، ومن ناحية أخرى تضارب في نتائج بعض الدراسات الأجنبية التي حصل عليها الباحث والمعنية بدراسة جودة الصداقة والعوامل المؤثرة فيها لدى هذه الفئة من التلاميذ، ولما كانت جودة الصداقة هي نتاج لعوامل متعددة ومتنوعة، ونظراً للخصائص الاجتماعية والمعرفية والنفسية المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تولد لدى الباحث مشكلة بحثية يمكن ترجمتها في التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟ وما تأثير كل من المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع (المزاج كسمة) على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية؟، ينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية على النحو الآتي: 1) هل يؤثر نوع الصعوبة (حساب / قراءة وكتابة) لدى التلميذ ذي صعوبات التعلم على جودة الصداقة لديه؟، 2) هل يختلف مستوى جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف العمر الزمني؟ 3) هل للبيئة (ريف / حضر) التي يعيش فيها التلميذ ذي صعوبات التعلم على جودة الصداقة لديه؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1) التعرف على طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- 2) التعرف على مدى تأثير كل من المهارات اللغوية، المهارات الاجتماعية، الطبع، العمر الزمني، نوع الصعوبة، والبيئة على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- 3) إعداد مقياس لجودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- 4) الوصول إلى مجموعة من النتائج المنبثقة من دراسة علمية يمكن ترجمتها إلى توصيات تربوية من شأنها مساعدة التلاميذ

- **المهارات الاجتماعية Social Skills**: ويتبنى الباحث في هذه الدراسة تعريف (هارون، 2005) للمهارات الاجتماعية، إذ عرفها بأنها : مجموعة من السلوكيات والأفعال التي يسلكها الفرد لتحقيق أهداف مرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، وإجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. إعداد / صالح هارون (2005).

- **الطبع (المزاج كسمة) Temperament**: ويعرفه الباحث على أنه : ما يولد به الفرد أو يكتسبه صغيراً ونادراً ما يتغير مع النمو الزمني، فالطبع هو المزاج كسمة، ويعني سمات الفرد الإيجابية أو السلبية التي تساعد أو تعوق ظهور قدرات الفرد، فبعض الأفراد يتسمون بفطرة مرحة، في حين آخرون عصبيون سريعو الانفعال دائماً، فالطبع يتصف بالديمومة، وإجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة على مقياس الطبع (المزاج كسمة) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية والذي أعده الباحث لهذا الغرض.

- **التلاميذ ذوو صعوبات التعلم learning Disabilities Students with**: ويتبنى الباحث في هذه الدراسة تعريف "صموئيل كيرك" Kirk لصعوبات التعلم والذي قدمه في نهاية عام (1963)، والذي يقصد به "مجموعة من الأطفال لديهم اضطرابات في نمو اللغة والكلام والقراءة بالإضافة الى اضطرابات في عملية التواصل اللازمة للتفاعل الاجتماعي، هؤلاء الأطفال لا يعانون من أية إعاقة حسية كالإعاقة السمعية أو البصرية، كما إنهم لا ينتمون لفئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وإجرائياً : يقصد بهم في هذه الدراسة التلاميذ المقيدون في غرف المصادر ببعض المدارس الابتدائية بمنطقة حازان بالمملكة العربية السعودية (الفيصلية، بحرة، ذي النورين) على أنهم تلاميذ ذوي صعوبات تعلم وفق الاختبارات التشخيصية المعتمدة من قبل وزارة التعليم بالمملكة وتم تسجيلهم رسمياً على نظام نور (هو برنامج

الحالية إلى بلورته في صورة توصيات يمكن تنفيذها على أرض الواقع.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- **جودة الصداقة Friendship Quality**: ويعرفها الباحث على أنها : الاستعداد المشترك والمتبادل بين الفرد وأصدقائه المقربين منه في العمر والسلوك والأفكار والأخلاق والاهتمامات لمواجهة ضغوط الحياة اليومية ومشكلاتها وصراعاتها بشكل إيجابي وفعال وقدرتهم على المشاركة الوجدانية وتقديم الدعم والمساندة بعضهم لبعض في شتى المواقف الحياتية المختلفة في علاقة متبادلة يسودها الاحترام والتقدير والود المتبادل والثقة والاهتمام المشترك ساعين بذلك إلى التغلب على الصعوبات التي قد تعترض هذه الصداقة أو تؤثر عليها وتعكر صفوها بمهدف أسمى وهو المحافظة على هذه الصداقة وتطويرها بشكل دائم ونقي دون أي شوائب. وإجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية والذي أعده الباحث لهذا الغرض.

- **المهارات اللغوية Language Skills**: ويعرفها الباحث على أنها : السرعة والدقة والكفاءة والفهم في مهارات الحديث ومهارات الاستماع (الإنصات) ومهارات القراءة والكتابة، وتأتي في مقدمتها القدرة على اكتساب المفردات الجديدة وتسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحداث، وكذلك التمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف واللفظ الصحيح للحروف والكلمات والعبارات. وإجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة على بطاقة ملاحظة للمهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية والتي أعدها الباحث لهذا الغرض.

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

المصطلح يقصد به مجموعة من الأطفال لديهم اضطرابات في نمو اللغة والكلام والقراءة بالإضافة إلى اضطرابات في عملية التواصل، هؤلاء الأطفال لا يعانون من أية إعاقة حسية، كما إنهم لا ينتمون لفئة الأطفال المعاقين فكرياً (Kaufman&kaufman,2001)، وتأسيساً على ذلك، عرفت صعوبات التعلم منذ الوهلة الأولى بأنها اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية المستخدمة في الفهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو المكتوبة التي تظهر بحد ذاتها في قدرة غير كاملة للإصغاء أو التفكير والكلام والقراءة والكتابة والتهجئة أو إجراء العمليات الحسابية شريطة ألا تكون هذه المشكلات ناجمة عن إعاقات بصرية أو حركية أو سمعية أو عقلية أو انفعالية أو كنتيجة للحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي (Baarat & Alzeriqat,2012).

فصعوبات التعلم مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية، هذه الاضطرابات ترجع إلى الفرد ذاته (ذاتية المنشأ)، ويفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي ويمكن أن تحدث خلال حياة الفرد كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات في الضبط الذاتي (Awad,2004).

كما تعرف صعوبات التعلم بأنها اضطراب أو قصور أو صعوبة تؤثر على الطريقة التي يعالج بها الأفراد ذوو مستوى الذكاء العادي أو المرتفع المعلومات، من حيث تعلمها وتجهيزها ومعالجتها والاحتفاظ بها والتعبير بها وعنهما، وهذه الصعوبات تعبر عن نفسها من خلال واحدة أو أكثر من المجالات الآتية: التعبير الشفهي، الفهم السمعي، التعبير الكتابي، المهارات الأساسية للقراءة، الفهم القرائي، فهم الحقائق والعمليات الرياضية، القدرة على حل المشكلات، التمثيل المعرفي، تذكر المعلومات اللفظية، تجهيز ومعالجة

العمليات التعليمية الشاملة والمتكاملة للتعلم الذي يعتمد على التكنولوجيا) كتلاميذ صعوبات تعلم ويخضعون لمراجعة مستمرة في غرف المصادر بمدارسهم على مدار فصل دراسي كامل على الأقل.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية ونتائجها في ضوء: متغيراتها: جودة الصداقة، المهارات الاجتماعية، المهارات اللغوية، الطبع، زمنها: أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2017م، عينتها: 35 تلميذاً من ذوي صعوبات تعلم، أدواتها: مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس الطبع (المزاج كسمة)، بطاقة ملاحظة للمهارات اللغوية، مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة السعودية، أساليبها الإحصائية المستخدمة فيها والمتمثلة في: المتوسطات والانحرافات المعيارية، اختبار "ت"، اختبار تحليل التباين،... الخ.

إطار نظري ودراسات سابقة:

يعدُّ مصطلح صعوبات التعلم مصطلحاً عاماً يرجع إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تظهر من خلال صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والاستدلالات أو القدرات الرياضية، وتعدُّ هذه الاضطرابات أصلية في الفرد ويفترض أن تكون ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وإذا ظهرت صعوبات التعلم متلازمة مع حالات إعاقة أخرى (حسية أو انفعالية أو اجتماعية) فإن صعوبات التعلم ليست نتيجة مباشرة لتأثير هذه الإعاقات (Morsi,2001)، ومن الجدير بالذكر أن مصطلح صعوبات التعلم قد ظهر للمرة الأولى على يدي "صموئيل كيرك" Kirk، وكان هذا

الحسية، فصعوبات التعلم النمائية تتضمن صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات تكوين المفهوم، صعوبات حل المشكلة، وصعوبات التذكر (Abdulqadir,2016)، أما صعوبات التعلم الأكاديمية فهي وثيقة الصلة والارتباط بالصعوبات النمائية والناجمة عنها، وترتبط بالموضوعات الدراسية التي تجرى في الأقسام والمتمثلة في المواد الدراسية وأكثرها شيوعاً عسر الحساب و عسر القراءة وعسر الكتابة (Thompson,2000)، إذ يعرف عسر الحساب أو ما يسمى بـ "صعوبات تعلم الرياضيات" بضعف قدرة التلميذ الذي يتميز بمستوى ذكاء متوسط على النجاح المتوقع منه في الرياضيات (الصادق،2001:42).

وتمثل صعوبات تعلم الرياضيات أو عسر إجراء العمليات الحسابية أكثر أنماط صعوبات التعلم شيوعاً وانتشاراً بين تلاميذ التعليم الابتدائي، وهو مصطلح يعبر عن عسر أو صعوبات في استخدام وفهم المفاهيم والحقائق الرياضية، الفهم الحسابي والاستدلال العددي والرياضي، وإجراء معالجة العمليات الحسابية والرياضية (Attia,2011)، في حين تشير صعوبات تعلم القراءة "الدسلكسيا" إلى اضطراب في ميكانزم القراءة يترتب عليه حدوث أخطاء شاذة في القراءة وفي نقل الكلمات المكتوبة من سورة أو كتاب والخلط بين الحروف المتشابهة وغيرها (Faraj,1999:16)، فهي عجز محدود في تعلم القراءة والتهجئة خلافاً للوظائف العقلية الطبيعية، وهي اضطراب عصبي مزمن يعيق الشخص عن القدرة على تعرف الرموز الكتابية والتعامل معها خاصة تلك التي لها صلة باللغة (Reiff et al.,1993).

وفي الصدد نفسه، تعرف صعوبات الكتابة "الدسجرافيا" على أنها صعوبة تنتج عن اضطراب في التكامل البصري الحركي يعقبها ضعف القدرة على تحويل المعلومات البصرية إلى مخرجات حركية (Bain et al.,1991:32)، فالتلميذ الذي لديه صعوبة في الكتابة هو ذلك التلميذ الذي

المعلومات المستدخلة، الانتباه الممتد أو بعيد المدى، إدارة أو معالجة الوقت، والمهارات الاجتماعية والبن شخصية (Alzayat,2000).

هذا وتكمن خطورة صعوبات التعلم في انتشارها لدى مجموعة كبيرة من التلاميذ الذين يمتلكون مستوى عادياً، وقد يكون مستواهم مرتفعاً من حيث القدرات والإمكانات الجسمية والحسية والعقلية، غير أن معدل تحصيلهم الدراسي يكون أقل من ذلك بكثير وهو ما يطلق عليه التباعد الواضح بين الإمكانيات والنتائج (Abdelaal,2012).

وتشير صعوبات التعلم إلى مجموعة متنوعة من الاضطرابات التي تؤثر على اكتساب أو الاحتفاظ بفهم أو تنظيم أو استخدام المعلومات اللفظية وغير اللفظية، هذه الاضطرابات تنتج عن ضعف في واحد أو أكثر من العمليات النفسية المرتبطة بالتعلم، وتتراوح صعوبات التعلم وتتداخل دائماً مع حياة أو استعمال واحد أو أكثر من المهارات الآتية : اللغة الشفهية، القراءة، اللغة المكتوبة (الإملاء، التعبير الكتابي)، والرياضيات (الحساب وحل المشكلات) (Kharמוש,2016)، هذا وتصنف صعوبات التعلم إلى مجموعتين، الأولى صعوبات التعلم النمائية والتي تشمل على تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، أي إنه مفهوم يشير إلى الصعوبات التي تصيب المهارات القبلية الضرورية لتعلم النواحي الأكاديمية (Lerner,2000:59).

أما المجموعة الثانية فهي صعوبات التعلم الأكاديمية والتي تشمل على الصعوبات الخاصة بالقراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب (مرسي،2001)، فذوو صعوبات التعلم النمائية هم هؤلاء الذين يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم العقلي المتوقع منهم وأدائهم الفعلي وبخاصة في الاختبارات التحصيلية في مادة من المواد أو أكثر بالمقارنة مع أقرانهم وزملائهم في نفس العمر الزمني والمستوى العقلي والمستوى الدراسي ويستثنى من هؤلاء ذوي الإعاقات

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

التعلم، وقد ركز هذا التفسير على الخلل الموجود في الجهاز العصبي المركزي، وما يتبعه من خلل في المعالجات التي تتم داخل الدماغ مثل خلل المعالجة البصرية، خلل في عملية الانتباه، وخلل النشاط الكهربائي داخل المخ، مما يؤثر على قدرة الفرد على التعامل مع الجوانب الأكاديمية التي تعتمد على عمليات المعالجة المختلفة التي تتم داخل الدماغ (توفيق، 2008:82).

ومن ناحية أخرى، يجمع العديد من الباحثين في مجال أساليب الكشف والتعرف والتشخيص المبكر لصعوبات التعلم على وجود العديد من الأساليب المختلفة في ذلك، وعلى الرغم من تباينها واختلافها نوعاً ما فإنه يمكن تصنيفها في ثلاث فئات تصنيفية هي: بطاريات الاختبارات، الأدوات أو الاختبارات الفردية، وتقوم وأحكام المعلمين (Roehr & Rodríguez, 2016)، وعلى أية حال، فالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم يتميزون ببعض الخصائص السلوكية والتي تمثل انحرافاً عن معايير السلوك السوي للتلاميذ العاديين ممن هم في عمرهم الزمني، وتلك الخصائص تنتشر بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بل وتؤثر أيضاً على شخصية التلميذ صاحب الصعوبة في التعلم، وقدرته على التعامل مع الآخرين سواء في المدرسة أو خارجها، وتظهر عليه أعراض اضطراب السلوك، وتختلف حدة تلك الاضطرابات من تلميذ لآخر حسب درجة ونوع الصعوبة لديه (Awad & Shahat, 2004).

فالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم يحصلون على درجات متدنية على قائمة التوافق الاجتماعي نتيجة لما يعانونه من مشاكل أكاديمية، وإن هؤلاء التلاميذ وصفهم زملاؤهم بعدم التكيف وعدم الاندماج مع الآخرين، وهم مهملون ويتجاهلون من زملائهم (عثمان، 1979:30)،

ومن ناحية أخرى، أفادت نتائج عدة دراسات بوجود شذوذ في كمية ونوعية الصداقات بالنسبة لغالبية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مقارنة بزملائهم العاديين، إذ أقرت

لا يستطيع أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوبة كتابتها أو المتوقع كتابتها ممن هم في عمره الزمني، فهو يكتب في مستوى أقل كثيراً عما يتوقع منه، وعموماً. تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن أسباب صعوبات التعلم غير واضحة ومعروفة بشكل يقين، غير أن لها أسباباً محتملة تتمثل في أسباب جينية وأخرى بيولوجية إذ تشير هذه الأسباب إلى أن التلف الدماغية البسيط يشكل أحد الأسباب الأساسية المحتملة لصعوبات التعلم، وعلاوة على ذلك توجد أسباب بيوكيميائية وأسباب بيئية تتضمن عوامل نمائية تنتج عن تأخر نضج الجهاز العصبي ومشاكل قد تنتج أثناء فترة الحمل (الخطيب، 2004:96).

وفي الصدد نفسه، حاول الكثير من الباحثين تقديم تفسيرات نظرية لصعوبات التعلم استناداً لبعض الأطر النظرية المختلفة ومنها نظرية التأخر النضجي والتي تشير إلى أن الكثير من حالات صعوبات التعلم تحدث بسبب دفع المجتمع للأطفال لأداء مهمات أكاديمية قبل أن يكونوا جاهزين لها ومما يزيد من حدة بعض حالات صعوبات التعلم هذه هو إجراء تجارب فوق طاقة الطفل واستعداده في مرحلة معينة من مراحل النضج (النشواني، 1987:98).

كما تشير نظرية الإدراك الاجتماعي والانفعالي إلى أن قدرة الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية تعد من الجوانب الحيوية الفاعلة في عملية التعلم، وتشير الدلائل إلى أن العديد من ذوي صعوبات التعلم يفتقرون لهذه المهارات على الرغم من أنهم قد يكونون في مستوى العاديين أو أعلى منهم في جوانب كثيرة كالذكاء اللفظي، غير أنهم يخفقون في أداء المتطلبات الاجتماعية الأساسية للحياة اليومية (Maaytah, 1996).

هذا ويمكن إجمال أهم التفسيرات النظرية التي قدمت لصعوبات التعلم في: التفسير العصبي، التفسير السلوكي، التفسير المعرفي، التفسير اللغوي، والتفسير التطوري، ويعدّ التفسير العصبي من أقدم التفسيرات التي قدمت لصعوبات

المعاملة الوالدية فقط والتفاعلات بين الأخوة والأخوات فيها هي السبيل الوحيد للتنشئة الاجتماعية، بل إن التفاعلات والعلاقات مع الأصدقاء تمثل سياقاً مهماً لعملية التنشئة الاجتماعية (Katz et al.,1992).

فقد تم التوصل إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بصداقات قوية وإيجابية في مرحلة الطفولة يتمتعون بنمو اجتماعي وسلوكي ومستوى تحصيل أكاديمي أفضل من الأطفال الذين ليس لديهم صداقات (Bishop & Inderbitzen,1995 ; Chen et al.,1999)، ولا تتوقف فوائد الصداقة على مرحلة الطفولة فحسب، ولكن وجود أصدقاء طوال حياة الفرد يؤدي إلى كثير من الرضا عن الحياة والسعادة والشعور بالراحة النفسية بل يؤدي إلى جودة الحياة وجودة الوجود نفسه سواء في مرحلة البلوغ وما يعقبها من مراحل نمو أخرى (Oconnor,1995)، فالأصدقاء كما ذكر "جونهاي" (JohnHay,1871) هم أشعة الشمس المشرقة في الحياة (Flynn,2006)، هم الملاذ الذي يلجأ إليه الفرد في وقت الشدة والضيق والحزن (أرسطو،1924:22).

هذا وتعرف الصداقة على أنها البوح بالأفكار الشخصية والأحاسيس إلى الآخرين والتفاهم بينهم (buhmester & Furman,1987)، فهي عبارة عن علاقة اجتماعية طوعية يختارها الأطفال والمراهقون للارتباط مع أفراد آخرين من نفس العمر لإشباع حاجاتهم النفسية، ويفترض أن تتسم بالصدق والحميمية والتعاون (Tossmen & Assor,2007)، فالصداقة علاقة اجتماعية تتسم بالدوام النسبي والاستقرار بين شخصين أو أكثر وتقوم على مشاعر الحب والفهم والجاذبية المتبادلة مع توافر قدر من التماثل في العمر والقيم والاتجاهات والاهتمامات والقدرات العقلية والظروف الاجتماعية (محمد،1995)، وهي عطف متبادل بين شخصين، حيث إن كلاً منهما يريد الخير للآخر، فالصديق هو من يعيش معك والذي يتحد معك في الأذواق والذي

بأنهم عادة ما تكون صداقاتهم محدودة للغاية، ويميلون دائماً نحو صداقة الآخرين من ذوي صعوبات التعلم دون غيرهم (Vaughn et al.,1998).

كما إنهم يفضلون صداقة من هم أصغر منهم سناً (Matheson et al.,2007)، ورأى آخرون من المهتمين بدراسة الصداقة لدى ذوي صعوبات التعلم أن لديهم صعوبة كبيرة في الحفاظ على صداقات مستقرة، كما إنهم يعانون من صراع حيال تكوين صداقات ذات أساس قوي ومتين بالإضافة إلى أنهم أقل نشاطاً في القدرة على تطوير الصداقة ويعانون من مشكلات عديدة مع الآخرين العاديين المحيطين بهم (Overton & Rausch,2002).

لقد حاول (Sullivaan,1953) أن يقدم وصفاً علمياً لتطور مفهومي الرفقة والصداقة، فرأى أن هناك حاجات اجتماعية خاصة تظهر لدى الفرد خلال مراحل معينة من النمو، ورأى أيضاً أن الحاجة للرفقة تظهر أول ما تظهر في فترة التدرج بالمشي وذلك على صورة الرغبة للمشاركة في اللعب، في حين تظهر الحاجة إلى الصداقة بعد مدة متأخرة من النمو (Marzouk,1994).

إن العلاقة بين الأقران تعد على درجة كبيرة من الأهمية، فالأصدقاء لا يوفرون لبعضهم فقط الصحة والترويح عن النفس، ولكنهم يعملون أيضاً على تلبية احتياجاتهم المتبادلة، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأطفال المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الانضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات والمشاركة في حل المشكلات وإدارة المنافسات والنزاعات (أبو جادو،2004:395)، فالصداقة تساعد على توفير الخبرات الاجتماعية للطفل والتي يعجز الوالدان عن تحقيقها له، وهي تسهم وبشكل مبكر في شعور المراهق بالكفاءة والثقة بالنفس، هي نقطة ارتكاز للأطفال والمراهقين للحصول على الدعم الاجتماعي (Furman 1993).

ومن المؤكد أن مرحلة الطفولة هي فترة مهمة للنمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي السريع، ولا تعد أساليب

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

التأكيد على ضرورة هذه النوعية من الصداقات التي تتسم بالجودة، فكمية الأصدقاء المحيطين بالفرد أو أسماءهم ليست المعيار الحقيقي للحكم على الصداقة، ولكن المعيار الفعلي هو جودة هذه الصداقة والتي تنعكس في مظاهر الولاء loyalty، الألفة والمودة Intimacy، وحل النزاعات Conflict resolution (Adler & Adler,1998)، فجودة الصداقة هي القدرة على تبادل الأفكار والكشف عن المعلومات الشخصية ضمن بيئة آمنة ومقبولة (Shulman,1993)، ولا شك أن هناك العديد من المكونات المختلفة التي يمكن من خلالها الحكم على جودة الصداقة بين الأفراد، فبالإضافة إلى مكونات الولاء والألفة والمودة وحل النزاعات تأتي الثقة، التقارب، الشعور بالأمن، المساعدة، التفرد، الصحة والرعاية كمكونات أساسية يمكن من خلالها الحكم على جودة الصداقة، فالتوازن بين هذه المكونات هو مفتاح الحصول على صداقة جيدة (Katz et al.,1992).

وتأسيساً على ما سبق، فجودة الصداقة هي تلك الصداقة التي تقوم على المودة والألفة والثقة والتحالف والتدعيم الانفعالي (Sliva,2005)، كما إنها تتحدد بمقدار ما يتوافر فيها من الرضا، التوجيه، الحنو، الرفقة، الثبات (Wine,1999)، ومن المؤكد أن الصداقة ذات الجودة العالية تتطلب كفاءات أساسية، منها القدرة على إتقان المهارات اللغوية وهو الأمر الذي يساعد على التكيف مع الأصدقاء والتواصل الفعال معهم، فالقدرة على بدء المحادثة والحفاظ عليها والإجابة عن تساؤلات الآخرين وفهم لغتهم وكلماتهم وإيماءاتهم وتعبيرات وجوههم والاستماع لهم بإنصات وتركيز كلها عوامل أساسية لتكوين صداقة ذات جودة عالية (Feigen & Meisgeier,1987).

وتعرف المهارات اللغوية على أنها الأداء اللغوي (الصوتي أو غير الصوتي) والذي يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد المنطوقة والمكتوبة (عليان،2000:8)، أي إن المهارات اللغوية هي القدرة على الاستقبال والاستماع

تسره مسراتك وتخزنه أحزانك، وبذلك تقوم الصداقة على العشرة والتشابه والمشاركة الوجدانية (Yagon,2008).

وترتبط الحاجة إلى الصداقة بمظهرين في غاية الأهمية هما: تقدير الذات Self-esteem إذ يؤدي التفاعل المتبادل والصريح إلى شعور الفرد بأن أفكاره تتطابق مع أفكار الآخرين، ومن خلال تلك العملية التي يطلق عليها "التصديق الاجتماعي" يزيد تقدير الفرد لذاته، أما المظهر الآخر فهو نمو الشعور الإنساني Sense of Humanity فمن خلال الصداقة تنمو قدرات الفرد على إدراك أفكار ومشاعر الآخرين، ومع تفهم طبيعة الصداقة بوصفها أحد نماذج العلاقات الإنسانية ومن خلال آليات التعميم ينمو الشعور بأهمية حاجات الآخرين بوجه عام مما يدعم المشاعر الإنسانية التي تمس سلوك الفرد فتكتسب تصرفاته طابع الغيرة أو الإيثار (Aboserri,1993).

إن للصداقة قيمة نفسية، إذ إنها تحقق الدعم للذات، وتقوي ثقة الفرد في نفسه، وتسهم في تقويم الآراء والأفكار لدى أي من الصديقين، كما تسهم أيضاً في توسيع خبرات الصديق وتصحيح رؤيته ووجهات نظره تجاه الأشياء والأحداث والأشخاص، ويحقق الأفراد من الصداقة منافع شخصية من صداقاتهم كتبادل الممتلكات إلى درجة يتدنى وضوح ملكية الشيء لأي من الصديقين (Kitami,2005).

وجدري بالذكر أن هناك فرقاً بين الشعبية Popularity والصداقة Friendship فالشعبية تحدد التقبل من جماعة الأقران، في حين الصداقة خبرة علاقة تبادلية، والشعبية والصداقة هما مكونان أساسيان للعلاقات من الأقران، كما إن الزمالة لا تكون لها نفس المستوى من القرب والخصوصية الموجود بالصداقة (صابر،2011)، وعلى الرغم من فوائد وقيمة الصداقة والتي أصبحت معروفة ومدركة من قبل الجميع من المهتمين بهذا المجال، بدأ العديد من الباحثين في التركيز على ما يعرف بجودة الصداقة Friendship Quality (Parker & Asher,1993 ; Bukowski et al.,1994)، إذ تم

وأخيراً تأتي مهارة المحادثة إذ يعدُّ التحدث أو التعبير من عناصر الاتصال البشري بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان عما تعلمه عن طريق القراءة والاستماع والكتابة، وهو من العلامات المميزة للفرد وشخصيته، وتنمو القدرة على التحدث في سن مبكرة من حياة الفرد إذ يبدأ معظم الأطفال تكوين جملة من كلمتين في عمر الثانية، وحتى السادسة يتعلم الأطفال الكثير من الكلمات التي تساعدهم على المحادثة والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم ومشاعرهم، وعموماً، تتضمن المهارات اللغوية عنصرتين أساسيتين هما مهارات اللغة المستقبلية وتمثل في قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها، وكذلك مهارات اللغة التعبيرية وتمثل في قدرة الدماغ البشري على إنتاج الرسائل اللغوية لإتمام عملية التواصل ويتم ذلك عن طريق تحديد الرسائل المناسبة ومن ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة لتظهر في النهاية على شكل كلمات أو إيماءات أو لغة جسدية (Paul, 1995:71).

كما تعدُّ المهارات الاجتماعية هي القاعدة الأساسية لبناء الصداقة، فالسلوك الاجتماعي الإيجابي كالتعاون والمساعدة، والتوكيدية وما تتضمنها من قدرة على بدء التفاعلات مع الآخرين والانضمام لهم ومشاركتهم أنشطتهم المختلفة، والقدرة على ضبط النفس وحل الصراعات ومواجهة المشكلات بنجاح كلها عوامل تسهم في قدرة الفرد على تكوين صداقات حقيقية ذات جودة عالية مع الآخرين المحيطين به (Milsom&Glanville, 2010).

هذا وتعرف المهارات الاجتماعية على أنها القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين في سياق اجتماعي معين بما يحقق النفع المتبادل بطريقة مقبولة اجتماعياً (Abdulhamid, 2012)، كما تتحدد بأنها مجموعة السلوكيات الضرورية التي يقوم بها الفرد للتغلب على مشكلات الحياة اليومية وتحقيق أهدافه الشخصية من خلال التدعيمات التي

للمرور اللغوية الصوتية الصادرة من الآخرين وفهمها وإدراك معناها والاستجابة لها بإرسالها في سياق لغوي صحيح من حيث النطق والمعنى والهدف (هلال، 2012).

ولذلك فمهارات اللغة أربع وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، وليس هناك حدود فاصلة بينها إنما تتداخل وتتشابك مع بعضها في الإنصات واكتساب المفردات والتعبير عن الأفكار والمشاعر (سمك، 1979:49)، فمهارة القراءة تعدُّ فئاً من الفنون الأساسية في تعليم وتعلم اللغة، وتعد الأساس الذي تبنى عليه سائر فروع النشاط اللغوي الأخرى، ولا شك في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد، إذ إنه لا سبيل له إلى تفهم الإرشادات والتوجيهات، والتعرف على الأخبار بطريقة ميسرة إلا إذا كان قارئاً جيداً، والفرد القادر على القراءة الجيدة يملك الوسيلة التي يوسع بها آفاقه العقلية، والتزود من كنوز الحكمة والمعرفة والتذوق والاستماع، فضلاً عن أنها تعد من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد (Fadil et al., 2006).

وتعدُّ الكتابة وسيلة اتصال بين الفكر البشري، وهي مهارة حركية تتضافر فيها الآليات الحركية مع القدرات العقلية وهي تتطلب تدريبات نوعية خاصة تتناسب مع استعدادات تعلم هذه المهارة وهي عوامل عامة مرتبطة بالكتابة من مثل النضج العقلي والإدراك الحسي والبصري والنضج الوجداني وإثارة دوافع الكاتب، أما العوامل الخاصة تتمثل في النضج الحركي والتوافق بين العين واليد، والاتجاه السائد في استخدام الفرد ليديه اليمنى أو اليسرى، والوضع الجسمي والتصور المكاني (Gleason, 1985)، ويعدُّ السمع من أهم الحواس عند الفرد لأن فقدان هذه الحاسة يعني فقدان القدرة على الكلام، فالكلام مرتبط بما يسمعه، وتتضمن مهارة الاستماع عنصرتين أساسيتين هما التمييز السمعي والذاكرة السمعية والتتابع السمعي (Stankeviciene, 2007).

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

العمليات المعرفية والسلوكية (Kavanagh,1995)، فالطبع له تأثير عميق على الصداقة بل له بالغ الأثر على الرضا عن الحياة عموماً (Sanson et al.,2004 ; Fogle et al.,2002).

وعلى الرغم من أن العوامل التي تسهم في تكوين الطبع لم تفهم بعد بشكل كامل، إلا أنها في الغالب قد اعتبرت عوامل بيولوجية والذي يدعم هذا الاتجاه هو حقيقة الفروق التي نجدها بين المواليد منذ الولادة (Bell & Waldrop,1982:38)، هذا ويعتد الطبع والمزاج والانفعال ثلاث حالات شعورية متميزة، تتباين بمرور الوقت، فالانفعالات قد تكون إيجابية أو سلبية، تؤدي إلى السرور أو العناء، ويمكن للمشاعر أن تكون حادة أو هادئة ويمكن أيضاً أن تنتهي خلال مدة طويلة أو قصيرة، في حين يرتبط الطبع بالشخصية، إنه ما تولد به أو تكتسبه صغيراً ونادراً ما يتغير، فالانفعالات تعد أكثر تطرفاً من الطباع والأمزجة (Zayed,2009)، والطبع يمكن تحديده من خلال لمحات سلوكية محددة، هذه اللمحات السلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها من خلال أربعة عوامل أساسية هي : التهيجية (سرعة الانفعال) ، النشاط ، تواتر الابتسامة، و الموقف أو النهج المتبع حيال الأحداث غير المألوفة (kagan,2012).

وجدير بالذكر هنا أن هناك فرقاً جوهرياً بين الطبع (المزاج كسمة) والمزاج كحالة ، فالمزاج كحالة هو انفعال قصير المدى يدوم لساعات أو قد يصل لأيام، في حين أن الطبع أو المزاج كسمة يقصد به ذلك البناء التنظيمي الشخصي الذي يتصف بالعمومية والشمول في أغلب أحداث الحياة اليومية والذي قد يكون موروثاً أو مكتسباً في مراحل عمرية مبكرة (Watson, 2000:17).

وتاريخياً، وفي القرن الثاني بعد الميلاد، تم التوصل إلى أربعة أنماط أساسية من الطباع (الأمزجة كسمة) هي: الخزينة أو الكئيبة ، الباردة أو اللامبالية ، الدموية ، وأخيراً الغاضبة أو الصفراوية ، وأطلق عليها آنذاك بالأمزجة الكلاسيكية الأربعة (Marcel & John,2008)، هذا ولقد بدأت دراسة الطبع

يحصل عليها من تفاعله مع الآخرين (Mabrouk,2003)، والمهارات الاجتماعية كل متكامل من المهارات الآتية: مهارات التواصل مع الآخرين، وتعرف بأنها قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين من خلال التعرف عليهم وإقامة صداقات معهم وإحساسه بالسعادة معهم، ومهارات التفاعل الاجتماعي والتي تعرف بأنها قدرة الفرد على معرفة كل ما يدور حوله من أحداث وذلك من خلال متابعة الأحداث الاجتماعية، وأخيراً مهارات المشاركة الاجتماعية وتعني قدرة الفرد على مشاركة الآخرين والتعامل معهم مثل الزملاء وغيرهم في أثناء ممارسة الهوايات (عواد،2002).

ومن الجدير بالذكر أن المهارات الاجتماعية تمثل بمكوناتها الفرعية المختلفة متغيراً نفسياً مهماً يفيد في أن يكون مؤشراً جيداً للصحة النفسية للفرد، وتوضح ما لدى الفرد من قدرة تعبيرية وكفاءة اجتماعية عالية، والتي تعكس نظاماً متناسقاً من النشاط الذي يستهدف الفرد منه تحقيق هدف معين عندما يتفاعل مع الآخرين (Shokair,1997)، ولذلك قام العديد من الباحثين بمحاولة توصيف المكونات الفرعية للمهارات الاجتماعية، فمن وجهة نظر فريق من الباحثين فالمهارات الاجتماعية تنقسم إلى : مهارات في الإرسال والاستقبال، ومهارات في التحكم والضبط والتنظيم (السمادوني،1994).

في حين رأى آخرون أن المهارات الاجتماعية تتضمن مهارات المحادثة والتوكيدية والإدراك الاجتماعي (الزيتوني،2005:87)، وعند آخرين تشتمل المهارات الاجتماعية على: المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر السلبية، التعبير عن المشاعر الإيجابية، والضبط الاجتماعي الانفعالي (عبدالرحمن،1998:16).

ولا شك أن "الطبع" أساس انفعالي للشخصية يجعل الفرد متميزاً بذاته، ويلعب دوراً بالغ الأثر في مختلف مناحي حياة الشخص، هذا الأثر يتعاظم حينما يكون الحديث عن

في حين يشتمل بعد العاطفة السالبة على الأبعاد الفرعية الآتية : الخوف، الإحباط، الحزن، عدم الراحة، الغضب (DTS,2008)، أما ضبط الجهد الزائد فيشتمل على الأبعاد الآتية : السرور المنخفض، ضبط التحكم، تركيز الانتباه، والحساسية المدركة (Valiente,2003)، وعلى وجه العموم، يمكن الإشارة هنا إلى أن نتائج البحوث المتعلقة بمجال ذوي صعوبات التعلم قد أكدت على وجود ارتباط وثيق بين اضطراب اللغة التعبيرية والاستقلالية وصعوبات التعلم (valance,1994)، فالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم يتصفون دوماً بضعف في المهارات اللغوية (Margalit,1989).

ونظراً لكون التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم أفراد غير متجانسين فإنهم يعكسون أيضاً مجموعة متنوعة من الاضطرابات اللغوية (Stanovitch,1988)، فمعظم هؤلاء التلاميذ يعانون من مشكلات لغوية مرتبطة بالحادثة والاستماع والكتابة خاصة فيما يتعلق بالتحطيط والمراجعة وتنظيم المحتوى (Dycus,1999).

فالتلاميذ ذوو صعوبات التعلم يعانون من أنماط مختلفة من المشكلات اللغوية التي تتصل بقدرتهم على استقبال المعلومات أو التعبير عنها (الروسان،2000)، فقد أفادت نتائج دراستي (Rebouche,1988) و (Girolametto et al.,2001) بأن ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في معدل الإنتاج الصوتي وفي نسبة الحروف الساكنة الصحيحة المنطوقة وفي طول الجمل المنطوقة وصعوبات في التفكير والذاكرة والاحتفاظ والانتباه والتركيز، وصاحب الصعوبة في التعلم يتسم بانخفاض درجة التفاعل، ويتصف بتدني مستوى المهارات الاجتماعية، يعاني من صعوبة في الاندماج مع الآخرين في المدرسة، كما إنه غير متعاون مع زملائه ولا يستطيع تحمل المسؤولية الاجتماعية، ولديه قصور في التعامل مع المواقف الجديدة في البيئة المحيطة به، كما يتسم بأنه غير اجتماعي ولا يهتم بأراء وحاجات الآخرين، وغير مقبول بين زملائه، ولديه ضعف في العلاقة مع الأصدقاء،

على يدي كل من "ألكسندر توماس" Alexander Thomas و "ستيلا شيس" Stella Chess، وكان ذلك تحديداً في عام 1950م، إذ قاموا بإجراء دراسة طويلة في نيويورك على مجموعة من الأطفال، واهتموا بملاحظة تسع خصائص رئيسة لديهم هي : مستوى النشاط، أنماط الطعام، الانتظام في مواعيد النوم، ردة الفعل الأولى، القدرة على التكيف، شدة الانفعال، التشتت، مدى الانتباه، الحساسية تجاه المثيرات (Kagan et al.,2007)، وتم التوصل حينها إلى أن هناك ثلاثة أنماط من الطبع أو الأمزجة كسمة وهي : الطفل السهل وهو الذي يتكيف مع المتغيرات الحاصلة في بيئته، الطفل الصعب وهو الطفل الذي يظهر أنماطاً سلوكية مضادة ويتسم بالعبوس وصعوبة التوافق مع المثيرات الجديدة، وأخيراً الطفل بطيء الانفعال وهو الطفل الذي له نمط بين النقيضين (Faeiq,2009).

وفي الصدد نفسه، صنف "بافلوف" أنماط الشخصية معتمداً على الطبع إلى : شخصية متميزة بالاندفاع وسرعة الاستثارة، شخصية خذولة يمتاز صاحبها بضعف النشاط والميل إلى الاكتئاب، شخصية نشطة ومرنة ويتميز صاحبها بالاعتدال مع كثرة الحركة، وأخيراً شخصية هادئة متزنة يتميز صاحبها بالمحافظة على الرزانة (الزغلول والهنداوي،2002:54).

ومن ناحية أخرى، أفادت نتائج العديد من البحوث إلى أن هناك ثلاثة أبعاد أساسية للطبع (المزاج كسمة) يمكن من خلالها قياسه وتحديده، هذه المكونات الأساسية هي : الحيوية المتدفقة، العاطفة السالبة، و ضبط الجهد الزائد (Kail Rothbart & Hwang,2005 ; barnfield,2011)، هذه الأبعاد الأساسية لها أبعاد فرعية أخرى، إذ تتضمن الحيوية المتدفقة (الانبساط) الأبعاد الفرعية الآتية : الاندفاعية، التوقع الإيجابي، مستوى النشاط، الرغبة في الإحساس، السرور المتدفق، الاندفاعية، الابتسام، الضحك، الخجل (Rothbart,2004 ; Ormel et al.,2005).

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

نفس عمر الطفل ولديه صعوبات تعلم أيضاً كما إنه يسكن في نفس الحي الذي يسكن فيه الطفل، في حين ذكر أولياء أمور آخرين لعدد 7 أطفال أن أبناءهم ذوي صعوبات التعلم يعانون بشدة من اضطراب في الصداقة وبمعنى آخر ليس لديهم أصدقاء تماماً في المدرسة، إذ أقرروا بعدم وجود أي اهتمام متبادل بين أبنائهم وباقي التلاميذ في المدرسة، أما باقي العينة البالغ عددهم طفلين فقد ذكر أولياء أمورهم بأن أبناءهم لديهم صداقات محدودة للغاية قائمة على المصالح فقط، كما أقر أولياء الأمور جميعاً بأنهم يحاولون جاهدين حث أبنائهم على تكوين الصداقات في المدرسة إلا أن المزاج المتغير لأبنائهم وتدني مهاراتهم اللغوية والاجتماعية وتدني مستوى النضج الاجتماعي لأبنائهم يحول بينهم وبين تكوين صداقات حقيقية ذات جودة عالية مع زملائهم في المدرسة.

هذا وكان الغرض من دراسة (Wine,1999) التعرف على الفرق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في جودة الصداقة، تكونت عينة الدراسة من 9 أطفال ذوي صعوبات تعلم و 11 طفلاً من العاديين وجميعهم من تلاميذ الصفوف الرابع والخامس، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية بين العينتين في متغير جودة الصداقة، ولكن في الوقت نفسه كشفت الدراسة عن أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بصداقة ذات جودة مرتفعة مع المماثلين لهم في الصعوبة، كما إن العاديين يرتبطون بصداقات متميزة مع أقرانهم في نفس حجرة الصف الدراسي في حين يفضل ذوي صعوبات التعلم تكوين صداقات مع تلاميذ من فصول دراسية أخرى، ومن ناحية أخرى، استهدف (Pires,2002) الكشف عن جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بكل من الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات ومفهوم الذات الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من 232 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 9 إلى 132 عاماً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تدنٍ في مستوى جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات

(Alhelo,2008)، وبالإضافة إلى ما سبق، تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من بعض الطباع والأمزجة التي تجعلهم مختلفين نوعاً ما عن أقرانهم (Tegladi et al.,2004)، فأكثر ما يميز ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم من العاديين هو انفعالهم الزائد وتجنبهم لمواقف التفاعل وضعف انتباههم ونشاطهم الملحوظ وصعوبة التنظيم الذاتي (Meltzer,2004)، ومع ذلك فهناك ندرة ملحوظة في الدراسات المعنية بدراسة الطبع (المزاج كسمة) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (Rose,2015).

وتأسيساً على ما سبق، استهدف (Shakeel,1997) الكشف عن طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعن الاختلافات الكامنة بين النوعين في ذلك الأمر، تكونت عينة الدراسة من 110 طفلاً في الصفوف الدراسية الرابع والخامس، واعتمد الباحث على المقابلات الشخصية مع التلاميذ واستبانة تم توزيعها على أولياء أمور الأطفال ومعلميهم، وجاءت النتائج مؤكدة على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون بصورة واضحة من تدنٍ في جودة الصداقة، هذا التدني لا يختلف كثيراً بين الذكور والإناث، كما اكتشفت الدراسة أن ذوي صعوبات التعلم يميلون إلى تكوين صداقات عابرة مع الأصغر منهم سناً.

كما إن الإناث يفضلن التفاعل مع صديقاتهن من خلال الهاتف في حين يفضل الذكور الجلوس مع أصدقائهم في الحي، كما استهدف (Wiener&Sunohara,1998) الكشف عن تصورات أولياء الأمور لجودة الصداقة لدى أطفالهم ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، إذ أجرى الباحثان مقابلات شخصية مع أولياء أمور 16 تلميذاً من المرحلة الابتدائية ممن يعانون من صعوبات التعلم وتتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى 14 عاماً، وجاءت النتائج على النحو الآتي: ذكر أولياء أمور 7 أطفال أن أطفالهم لديهم صديق واحد فقط ويعانون من محدودية الصداقة، هذا الصديق عادة من

عام لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومن ناحية أخرى استهدف (Rose,2015) في دراسته التعرف على تأثير المهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينت الدراسة من 30 تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم موزعين على الصفوف السادس والسابع والثامن في مدرستين متوسطتين بشمال ولاية كارولينا الأمريكية ويبلغ متوسط أعمارهم 12.28 سنة، استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس التقييم الذاتي للمهارات الاجتماعية (SSRS) ومقياس للطبع في مرحلة المراهقة المبكرة (EATQ-R) ومقياس آخر لجودة الصداقة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير للمهارات الاجتماعية واللغوية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما أكدت النتائج على وجود فروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في جودة الصداقة لصالح التلاميذ العاديين.

ومما تقدم يمكن للباحثين التأكيد على مجموعة من النقاط التي أسفر عنها العرض السابق لبعض الدراسات التي توصل إليها، هذه النقاط هي: (1) اهتم العديد من الباحثين بفحص جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتعرف على تأثير بعض المتغيرات عليها، وأسفرت معظم النتائج عن وجود تدنٍ في جودة الصداقة بوجه عام لدى هذه الفئة من التلاميذ، (2) اعتمدت أغلب الدراسات المعروضة سابقاً على عينات من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديداً ممن تتراوح أعمارهم من 9 إلى 12 عاماً، (3) أفادت نتائج بعض الدراسات التي تم تناولها إلى وجود تأثير للمهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية والطبع (المزاج كسمة) على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، (4) لتقييم جودة الصداقة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تم استخدام المقابلات الشخصية مع التلاميذ أنفسهم أو من خلال استبانات مقننة أو من خلال ملاحظات المعلمين لهم.

التعلم إذ تم التأكد من أن هؤلاء التلاميذ يعانون من الشعور بالوحدة النفسية وتدني مفهوم الذات الاجتماعي وانخفاض في تقدير الذات الأمر الذي ينتج عن نقص الصداقات من حولهم، وفي الصدد نفسه، فحص (Zaihua&Yan,2003) جودة الصداقة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ممن يعانون من صعوبات التعلم، إذ تكونت العينة من 32 تلميذاً تتراوح أعمارهم ما بين 11 إلى 12 عاماً، وباستخدام مقياس لجودة الصداقة، توصلت نتائج الدراسة إلى تدني جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما أفادت النتائج بوجود علاقة دالة إحصائياً بين تدني جودة الصداقة والشعور المرتفع بالوحدة النفسية، إذ أكدت النتائج على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من تدنٍ في عدد أصدقائهم وفي جودة الصداقة إن وجدت وهو ما يجعلهم يعيشون وحدة نفسية في صورة مرتفعة.

كما أفادت النتائج أيضاً إلى وجود تأثير لمتغير النوع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لصالح الإناث، كما حاول (Lemieux,2007) التعرف على طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بكل من التعلق الوالدي والمهارات الشخصية والاجتماعية لديهم، تكونت عينة الدراسة من 103 تلاميذ منهم 55 ذكوراً وموزعين على 5 مدارس أمريكية، ومن خلال الاعتماد على عدة مقاييس ذاتية توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من ضمنها عدم وجود علاقة مباشرة بين جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ونوعية التعلق الوالدي لديهم، ووجود علاقة ارتباطية بين جودة الصداقة والمهارات الشخصية لديهم، علاوة على وجود تأثير لمتغير النوع على جودة الصداقة لصالح الإناث، كما أكدت النتائج على وجود فرق دال إحصائياً بين ذوي صعوبات التعلم النمائية ونظرائهم من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في جودة الصداقة لصالح ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وأشارت الدراسة في نهايتها إلى تدني جودة الصداقة بوجه

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

فرضيات الدراسة: (6) لا يوجد تأثير لمتغير العمر على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

(7) لا يوجد تأثير لمتغير البيئة (ريف/حضر) على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

منهج الدراسة

أولاً: التصميم المستخدم في الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة الحالية ومشكلاتها وأهدافها، فالمنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لها والذي يعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وإخضاعها لدراسة دقيقة (ملحم، 2006:370).

ثانياً: عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة الحالية بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، إذ تم في البداية اختيار أحد مكاتب التربية والتعليم التابعة للإدارة للتعليم بمنطقة جازان وكان الاختيار لمكتب التربية والتعليم بمدينة جيزان والذي يضم 127 تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم مقيدين في برامج غرف المصادر المعتمدة، بعد ذلك قام الباحث باختيار عشوائي لثلاث مدارس ابتدائية تابعة لمكتب التربية والتعليم بمدينة جيزان وتضم أكبر عدد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فكان الاختيار للمدارس الآتية: مدرسة المعجوج الابتدائية للبنين، مدرسة الفيصلية الابتدائية للبنين، ومدرسة ذي النورين الابتدائية للبنين، بعد ذلك قام الباحث بمراجعة سجلات هؤلاء التلاميذ المثبتة في غرف المصادر حتى استقر الباحث على 35 تلميذاً يعاني من صعوبات التعلم، انظر الجدول رقم (1) وكذلك الجدول رقم (2):

صيغت فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي :

(1) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين على مقياس جودة الصداقة في اتجاه (لصالح) التلاميذ العاديين.

(2) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات اللغوية ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منخفضي المهارات اللغوية على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اتجاه (لصالح) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات اللغوية.

(3) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات الاجتماعية ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منخفضي المهارات الاجتماعية على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اتجاه (لصالح) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات الاجتماعية.

(4) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذوي الطبع السهل ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذوي الطبع الصعب على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اتجاه (لصالح) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذوي الطبع السهل.

(5) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

جدول 1

أعداد عينة الدراسة المختارة من المدارس الابتدائية بمنطقة جازان.

م	اسم المدرسة	العدد	النسبة
1	مدرسة المعبوج الابتدائية	14	40 %
2	مدرسة الفيصلية الابتدائية	12	34.3 %
3	مدرسة ذي النورين الابتدائية	9	25.7 %
	المجموع	35 تلميذاً	100 %

جدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات العمر الزمني / البيئة / نوع الصعوبة.

م	المتغير	مستوى التغير	العدد	النسبة	المجموع
1	البيئة	رفيعة	14	40 %	35 تلميذاً
		حضرية	21	60 %	
2	العمر الزمني	الصف الرابع الابتدائي	18	51.43 %	35 تلميذاً
		الصف السادس الابتدائي	17	48.57 %	
3	نوع الصعوبة	صعوبات في الرياضيات	20	57.14 %	35 تلميذاً
		صعوبات في القراءة والكتابة	15	42.86 %	

تلميذاً والجدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار "ت" ودلالة الفرق بين المجموعتين (التلاميذ ذوي صعوبات التعلم) و(التلاميذ العاديين) في متغير المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي (استمارة أعدها الباحث في دراسة سابقة له).

ولأغراض الدراسة الحالية، اختار الباحث عينة أخرى من التلاميذ العاديين من نفس المدارس سالفة الذكر، مدرسة المعبوج الابتدائية للبنين، مدرسة الفيصلية الابتدائية للبنين، ومدرسة ذي النورين الابتدائية للبنين، وبلغ عدد أفرادها 35

جدول 3

اختبار "ت" *t-Test* بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين على مقياس المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي

مجموعات الدراسة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
صعوبات التعلم	35	1.94	14.254	34	0.354	غير دالة إحصائياً
العاديين	35	1.872	12.9754			

خلال صدق المحكمين، الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، ففي صدق المحكمين حصلت جميع الفقرات المكونة للمقياس على نسبة اتفاق لم تقل عن 90% من آراء مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، أما بالنسبة للصدق الظاهري فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تقنين بلغت 50 تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحقق الباحث من وضوح المفردات وسهولة فهمها للتلاميذ مع إجراء بعض التعديلات في بعض الكلمات التي لا تخل بمعنى المفردة وهدفها، أما

ثالثاً : أدوات الدراسة : تمثلت أدوات الدراسة الحالية في أربعة أدوات وبيان ذلك تفصيلاً على النحو الآتي:

1) مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (إعداد / الباحث): اشتملت الصورة النهائية لهذا المقياس على 40 مفردة تقيس العديد من الجوانب التي تعبر عن جودة الصداقة كالمودة والألفة والتدعيم والمساندة والثقة والخصوصية وإدارة وحل الصراعات والتعاون والمشاركة وغيرها، ومن أجل الوصول إلى دلالات صدق وثبات مناسبة للمقياس، قام الباحث بحساب صدق المقياس من

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

Nedlesky تم التوصل إلى درجة قطع (نقطة على متصل درجات تستخدم لتصنيف المفحوصين إلى فئتين تعكس مستويات الأداء المختلفة بالنسبة لهدف معين) تساوي (103) وبذلك يُصنّف المفحوصون الحاصلون على درجات من (40) إلى (103) بأنهم منخفضو جودة الصداقة، والحاصلون على درجات من (104) إلى (200) مرتفعو جودة الصداقة.

2) بطاقة ملاحظة للمهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (إعداد/ الباحث): تكونت الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة الحالية من 30 مفردة موزعة على بعدين أساسيين هما : **البعد الأول** : مهارات اللغة الاستقبالية ويتكون من (15) مفردة (من رقم 1 إلى 15 في الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة) وعرفه الباحث على أنه "القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية والمرئية بنجاح"، أما **البعد الثاني** : مهارات اللغة التعبيرية ويتكون من 15 مفردة (من رقم 16 إلى 30 في الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة) وعرفه الباحث على أنه "القدرة على إنتاج وصياغة وتحويل الأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى رموز لغوية صوتية أو مكتوبة"، ويتم تطبيق هذه البطاقة على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال أولياء أمورهم أو معلمي غرف المصادر أو معلمي صعوبات التعلم المسؤولين عن عملية متابعتهم في المدارس التي ينتمون إليها، ومن أجل الوصول إلى دلالات صدق وثبات مناسبة لبطاقة الملاحظة، قام الباحث بحساب صدق البطاقة من خلال صدق المحكمين، الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، ففي صدق المحكمين حصلت جميع الفقرات المكونة للبطاقة على نسبة اتفاق لم تقل عن 85% من آراء مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية.

أما بالنسبة للصدق الظاهري فقد قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على مجموعة من معلمي المرحلة الابتدائية

بالنسبة لصدق المقارنة الطرفية فقد توصل الباحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات عينة التقنين في الثلث الأعلى للمقياس ومتوسط درجاتهم على الثلث الأدنى وهذا يدل على صدق المقياس، وبالنسبة لثبات المقياس فقد قام الباحث بحسابه من خلال طريق إعادة التطبيق، طريقة الصور المتكافئة، طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل الاتساق الداخلي، وطريقة معامل ألفا كرونباخ، ففي طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (أسبوعان) كان معامل الثبات (0.7984)، وفي طريقة الصور المتكافئة كان معامل الثبات (0.9284)، وفي طريقة الاتساق الداخلي تم التوصل إلى معاملات تراوحت بين (0.88-0.93) وقد كانت كلها ذات دلالة عند مستوى $(\mu \geq 0.01)$ ، أما في طريقة ألفا كرونباخ فقد انحصرت قيمة معامل ألفا بين (2.34 و 2.94) للمفردات والدرجة الكلية وكانت قيمتها مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس في قياس جودة الصداقة، ومن ناحية أخرى، اعتمد الباحث على طريقة ليكرت في تصميم المقياس لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة الحالية وذلك باتباع تدرج خماسي على النحو الآتي : يحدث دائماً ويعطى المستجيب لها (5) درجات، يحدث غالباً ويعطى المستجيب لها (4) درجات، يحدث أحياناً ويعطى لها (3) درجات، نادراً ما يحدث ويعطى لها (2) درجة، و لا يحدث مطلقاً ويعطى لها (1) درجة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس هي (200) درجة، والدرجة الدنيا للمقياس هي (40) درجة، ومن المهام التأكيد هنا على أن تطبيق هذا المقياس يتطلب وجود معلم أو ولي أمر المفحوص، بحيث يقوم بمساعدة المفحوص على قراءة العبارة وفهمها، فقد كان الباحث يقوم بتطبيق كل نسخة من المقياس على كل مفحوص على حدة، بحيث يجلس المفحوص بجوار الباحث لمساعدته على فهم العبارة وقراءتها ومن ثم اختيار الاستجابة المناسبة دون أدنى تدخل من الباحث في ذلك بطريقة أشبه بأسلوب المقابلة المقننة، هذا وباستخدام طريقة نيدلسكاي

هذا المقياس من 50 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد تقيس المهارات الاجتماعية المتمثلة في اتباع لوائح المدرسة وقوانينها (11 فقرة)، والتفاعل مع الآخرين (20 فقرة)، وإظهار عادات عمل مناسبة (19 فقرة)، وهذا المقياس يستجيب عليه المعلمون بوضع تقديراتهم لمستوى المهارة الاجتماعية لكل طالب وفق تدرّيج خاص بذلك، وقد تحقّق معد المقياس من صدقه بأربع طرق وهي: الصدق المنطقي، وصدق المضمون، والصدق التمييزي والصدق الارتباطي، كما تحقّق معد المقياس من ثباته بطريقتين، الاتساق الداخلي وقد تراوحت قيمه بين (0.90-0.94) على الأبعاد الفرعية والمقياس كاملاً، والتجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون إذ تراوحت القيم بين (0.86-0.91)، ولأغراض الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الصدق والثبات للمقياس مرة أخرى، فبالنسبة للصدق قام الباحث بحسابه من خلال صدق المحكمين والصدق التلازمي (صدق المحك) وكذلك صدق المقارنة الطرفية، فبالنسبة لصدق المحكمين حصلت جميع الفقرات المكونة للمقياس على نسبة اتفاق لم تقل عن (90%) من آراء مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية جامعة جازان (5 أساتذة)، أما بالنسبة للصدق التلازمي أو صدق المحك فقد استعان الباحث بمقياس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والذي أعده / محمد النوي محمد (2010)، وكان معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين على المقياسين هو (0.94) وهو نفسه معامل صدق المقياس، أما بالنسبة لصدق المقارنة الطرفية فقد توصل الباحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات عينة التقنين في الثلث الأعلى للمقياس ومتوسط درجاتهم على الثلث الأدنى وهذا يدل على صدق المقياس، أما بالنسبة لثبات المقياس، فقد قام الباحث بحسابه من خلال طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة التطبيق، ففي الأولى استعان الباحث بمعامل الارتباط

بمدارس التطبيق، وتحقق الباحث من وضوح المفردات وسهولة فهمها لهم، أما بالنسبة لصدق المقارنة الطرفية فقد توصل الباحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات عينة التقنين في الثلث الأعلى لبطاقة الملاحظة ومتوسط درجاتهم على الثلث الأدنى وهذا يدل على صدق بطاقة الملاحظة، وبالنسبة لثبات بطاقة الملاحظة فقد قام الباحث بحسابه من خلال طريقة إعادة التطبيق، طريقة الصور المتكافئة، طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل الاتساق الداخلي، وطريقة معامل ألفا كرونباخ، ففي طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره (أسبوعان) كان معامل الثبات (0.8284)، وفي طريقة الصور المتكافئة كان معامل الثبات (0.8284)، وفي طريقة الاتساق الداخلي تم التوصل إلى معاملات تراوحت بين (0.72-0.83) وقد كانت كلها ذات دلالة عند مستوى $(\mu \geq 0.01)$ ، أما في طريقة ألفا كرونباخ فقد انحصرت قيمة معامل ألفا بين (3.04 و 3.87) للمفردات والدرجة الكلية وكانت قيمتها مرتفعة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة في قياس المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما اعتمد الباحث على طريقة ليكرت في تصميم بطاقة الملاحظة لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة الحالية وذلك باتباع تدرّيج ثلاثي على النحو الآتي: دائماً وتحصل على (3) درجات، أحياناً وتحصل على (2) درجة، نادراً وتحصل على (1) درجة. وبذلك تكون الدرجة العظمى لبطاقة الملاحظة هي (90) درجة، والدرجة الدنيا هي (30) درجة، وباستخدام طريقة نيدلسكي Nedlesky تم التوصل إلى درجة قطع تساوي (59.5) وبذلك يُصنّف المفحوصون الحاصلون على درجات من (30) إلى (59.5) بأنهم منخفضو المهارات اللغوية، والحاصلون على درجات من (60) إلى (90) بأنهم مرتفعو المهارات اللغوية.

3) مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم (إعداد/ صالح هارون 2005م): يتكون

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

الباحث على أنه: القدرة على التخطيط والاختيار والتتبع والتعاون وتبادل المعارف من أجل تحقيق أهداف الفرد والجماعة، **البعد الرابع**: النهج المستخدم، ويتكون من 10 فقرات (من رقم 31 إلى 40 في الصورة النهائية للمقياس)، وعرفه الباحث على أنه: الطريقة التي يتبعها الفرد في التعامل مع الآخرين والأشياء من حوله، **البعد الخامس**: الحالة المزاجية: ويتكون من 10 فقرات (من رقم 41 إلى 50 في الصورة النهائية للمقياس)، وعرفه الباحث على أنه: شعور انفعالي مؤقت ومتكرر مثل السعادة والغضب والحزن، قد يستمر هذا الشعور حتى بعد زوال الموقف الذي تسبب فيه، ومن أجل الوصول إلى دلالات صدق وثبات مناسبة للمقياس، قام الباحث بحساب صدق المقياس من خلال عدة طرق وهي: صدق المحكمين، الصدق الظاهري، صدق المقارنة الطرفية، ففي صدق المحكمين حصلت جميع الفقرات المكونة للمقياس على نسبة اتفاق لم تقل عن (90%) من آراء مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية جامعة جازان (5 أساتذة)، أما بالنسبة للصدق الظاهري فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على مجموعة من آباء التلاميذ في المرحلة الابتدائية بمدارس التطبيق، وتحقق الباحث من وضوح المفردات وسهولة فهمها لهم، أما بالنسبة لصدق المقارنة الطرفية فقد توصل الباحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات عينة التقنين في الثلث الأعلى للمقياس ومتوسط درجاتهم على الثلث الأدنى وهذا يدل على صدق المقياس، وبالنسبة لثبات المقياس فقد قام الباحث بحسابه من خلال عدة طرق هي: طريقة إعادة التطبيق، طريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل الاتساق الداخلي، وطريقة معامل ألفا كرونباخ، ففي طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (أسبوعان) كان معامل الثبات (0.9284)، وفي طريقة الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي بين الدرجة على المفردة والدرجة الكلية على

بين نصفي الاختبار (الفردى والزوجي) واستخدم معادلة سبيرمان-براون للحصول على معامل ثبات المقياس كاملاً وكانت قيمة معامل الثبات هي (0.895)، أما في الطريقة الثانية والتي تمت بفاصل زمني قدره أسبوعان فقد بلغ معامل الثبات (0.902)، ومما تقدم تحقق الباحث من صدق وثبات مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومن الجدير بالذكر أن طريقة تصحيح هذا المقياس تعتمد على طريقة ليكرت من خلال تدرج خماسي على النحو الآتي: دائماً وتحصل على (5) درجات، كثيراً وتحصل على (4) درجات، أحياناً وتحصل على (3) درجات، نادراً وتحصل على (2) درجة، وأبداً وتحصل على (1) درجة، ومن ثم فالدرجة العظمى هي (250) والدرجة الدنيا هي (50)، وباستخدام طريقة نيدلسكاي Nedlesky تم التوصل إلى درجة قطع تساوي (124) وبذلك يُصنّف المفحوصون الحاصلون على درجات من (50) إلى (124) بأنهم منخفضو المهارات الاجتماعية، والحاصلون على درجات من (125) إلى (250) بأنهم مرتفعو المهارات الاجتماعية.

4) مقياس الطبع لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية (إعداد / الباحث): تكونت الصورة النهائية للمقياس من 50 فقرة موزعة على خمسة أبعاد رئيسة هي: **البعد الأول**: مستوى النشاط العام، ويتكون من 10 فقرات (من رقم 1 إلى 10 في الصورة النهائية للمقياس)، وعرفه الباحث على أنه: كلّ عملية عقلية أو بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحيّ كعادات النوم والأكل والعادات اليومية المختلفة... الخ، **البعد الثاني**: المرونة، ويتكون من 10 فقرات (من رقم 11 إلى 20 في الصورة النهائية للمقياس)، وعرفه الباحث على أنه: القدرة على تحمل عبء إعادة النظر في الأفكار والمواقف والقرارات ونمط الحياة والقدرة على رؤية الذات من زوايا أخرى وبمنظور مغاير تماماً، **البعد الثالث**: إدارة المهام، ويتكون من 10 فقرات (من رقم 21 إلى 30 في الصورة النهائية للمقياس)، وعرفه

طلاب التدريب الميداني لبرنامج بكالوريوس التربية الخاصة بجامعة جازان في اختياره للعينة وتطبيقه للدراسة الحالية، إجراء الجانب التطبيقي للدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/2017م، وذلك من خلال استعانة الباحث بأولياء الأمور ومعلمي غرف المصادر في بعض أدوات الدراسة، معالجة البيانات والدرجات من خلال البرنامج الإحصائي SPSS..V(16)، وعرض النتائج وصياغتها ومن ثم مناقشتها وتفسيرها واستخلاص مجموعة من التوصيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ومنبثقة من نتائجها.

نتائج الدراسة:

للتحقق من صحة الفروض التي قامت عليها الدراسة الحالية قام الباحث بما يأتي :

بالنسبة للفرض الأول: والذي نص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين على مقياس جودة الصداقة في اتجاه (لصالح) التلاميذ العاديين"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" T-Test، والجدول رقم (4) يوضح نتائج هذا التحليل على النحو الآتي :

المقياس، وتم التوصل إلى معاملات تراوحت بين (-0.72- 0.79) وقد كانت كلها ذات دلالة عند مستوى $(\mu \geq 0.01)$ ، أما في طريقة ألفا كرونباخ فقد انحصرت قيمة معامل ألفا بين (1.04 و 1.87) للمفردات والدرجة الكلية وكانت قيمتها مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس في قياس الطبع للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومن الجدير بالذكر هنا أن جميع الفقرات تم صياغتها بطريقة موجبة، ويتم تصحيح المقياس وفق طريقة ليكرت من خلال تدرج ثلاثي على النحو الآتي: دائماً وتحصل على (3) درجات، أحياناً وتحصل على (2) درجة، نادراً وتحصل على (1) درجة، وبذلك تكون الدرجة الكلية العظمى للمقياس هي (150) درجة، والدرجة الدنيا هي (50) درجة، وباستخدام طريقة نيدلسكاي Nedlesky تم التوصل إلى درجة قطع تساوي (84.5) وبذلك يُصنّف المفحوصون الحاصلون على درجات من (50) إلى (84.5) بأنهم من ذوي الطبع الصعب، والحاصلون على درجات من (85) إلى (150) من ذوي الطبع السهل.

رابعاً: إجراءات الدراسة: اتبع الباحث في إجراء الدراسة الحالية الخطوات الإجرائية الآتية: جمع المادة العلمية ومن ثم إعداد وكتابة الإطار النظري الخاص بالدراسة، إعداد أدوات الدراسة الحالية وتقنينها سيكومترياً، انتقاء عينة الدراسة على النحو الموضح سابقاً (اعتمد الباحث على كونه مشرفاً على

جدول 4

اختبار "ت" T-Test بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين على مقياس جودة الصداقة.

مجال القياس	مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
جودة الصداقة	ذوو صعوبات التعلم	35	18.14	9.585	34	13.7	0.01
	التلاميذ العاديين	35	77.88	4.138			

التلاميذ العاديين (المتوسط الأكبر) مما يفيد بتحقيق الفرض الأول للدراسة.

بالنسبة للفرض الثاني: والذي نص على "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات

يتضح من الجدول رقم (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مستوى جودة الصداقة في اتجاه

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات اللغوية ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منخفضي المهارات اللغوية على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اتجاه (لصالح) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات اللغوية، للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة من التلاميذ ذوي

جدول 5

اختبار "ت" *T-Test* وحساب مربع إيتا *Eta* بين درجات عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم مرتفعي ومنخفضي المهارات اللغوية على مقياس جودة الصداقة.

مجال القياس	مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	إيتا	مربع إيتا
جودة الصداقة	مرتفعو المهارات اللغوية	12	142.25	15.76	11	9.22	0.01	0.96	0.93
	منخفضو المهارات اللغوية	23	72.60	3.84	22				

منخفضي المهارات الاجتماعية على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اتجاه (لصالح) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات الاجتماعية. للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى مجموعتين، الأولى مرتفعو المهارات الاجتماعية وعددهم (9) تلاميذ والثانية منخفضو المهارات الاجتماعية وعددهم (26) تلميذاً، ثم قام الباحث باستخدام اختبار "ت" *T-Test* لدرجات أفراد المجموعتين على مقياس جودة الصداقة وكذلك حساب مربع إيتا *Eta*، والجدول رقم (6) يوضح هذه النتائج على النحو الآتي:

يتضح من الجدول رقم (5) أن قيمة "ت" = 9.22 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن هناك فرقاً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي ومنخفضي المهارات اللغوية في جودة الصداقة يعزى لمتغير المهارات اللغوية، ومن الجدول أيضاً يتضح أن حجم تأثير المهارات اللغوية على جودة الصداقة يبلغ (93%) وهذا يفيد بتحقيق الفرض الثاني للدراسة.

بالنسبة للفرض الثالث: والذي نص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي المهارات الاجتماعية ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

جدول 6

اختبار "ت" *T-Test* وحساب مربع إيتا *Eta* بين درجات عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم مرتفعي ومنخفضي المهارات الاجتماعية على مقياس جودة الصداقة.

مجال القياس	مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	إيتا	مربع إيتا
جودة الصداقة	مرتفعو المهارات الاجتماعية	9	158.888	31.99	8	14.99	0.01	0.865	0.852
	منخفضو المهارات الاجتماعية	26	72.461	18.65	25				

على مقياس جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اتجاه (لصالح) التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذي الطبع السهل"، للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى مجموعتين، الأولى ذوو الطبع السهل وعددهم (9) تلاميذ والثانية ذوو الطبع الصعب وعددهم (26) تلميذاً، ثم قام الباحث باستخدام اختبار "ت" T-Test لدرجات أفراد المجموعتين على مقياس جودة الصداقة وكذلك حساب مربع إيتا Eta، والجدول رقم (7) يوضح نتائج هذا الاختبار :

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة "ت" = 14.99 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن هناك فرقاً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعي ومنخفضي المهارات الاجتماعية في جودة الصداقة يعزى لمتغير المهارات الاجتماعية، ومن الجدول أيضاً يتضح أن حجم تأثير المهارات الاجتماعية على جودة الصداقة يبلغ (85%) وهذا يفيد بتحقيق الفرض الثالث للدراسة.

بالنسبة للفرض الرابع : والذي نص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذي الطبع السهل ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذي الطبع الصعب

جدول 7

اختبار "ت" T-Test وحساب مربع إيتا Eta بين درجات عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم ذي الطبع السهل وذوي الطبع الصعب على مقياس جودة الصداقة.

مجال القياس	مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	إيتا	مربع إيتا
جودة	ذوو الطبع السهل	9	148.88	11.6	8	12.35	0.01	0.775	0.621
الصداقة	ذوو الطبع الصعب	26	91.73	4.48	25				

بالنسبة للفرض الخامس: والذي نص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات ودرجات التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة على مقياس جودة الصداقة". للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" T-Test لدرجات أفراد المجموعتين على مقياس جودة الصداقة، والجدول رقم (8) يوضح النتائج التي توصل إليها الباحث كما يأتي:

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة "ت" = 12.35 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن هناك فرقاً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذي الطبع السهل وذوي الطبع الصعب في جودة الصداقة يعزى لمتغير الطبع (المزاج كسمة)، ومن الجدول أيضاً يتضح أن حجم تأثير الطبع (المزاج كسمة) على جودة الصداقة يبلغ (62%) وهذا يفيد بتحقيق الفرض الرابع للدراسة.

جدول 8

اختبار "ت" T-Test وحساب مربع إيتا Eta بين درجات عينة الدراسة من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات وذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة على مقياس جودة الصداقة:

مجال القياس	مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	إيتا	مربع إيتا
جودة	ذوو صعوبات تعلم الرياضيات	20	148.88	11.6	8	12.35	0.01	0.30	0.91
الصداقة	ذوو صعوبات تعلم القراءة	15	91.73	4.48	25				

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

بالنسبة للفرض السادس: والذي نص على "لا يوجد تأثير لمتغير العمر على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم". للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) بين درجات عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير العمر (الصف الرابع الابتدائي والصف السادس الابتدائي) على مقياس جودة الصداقة وكذلك حساب مربع إيتا، و الجدول رقم (9) يوضح نتائج هذا التحليل كما يأتي :

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة "ت" = 12.35 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن هناك فروقاً بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في جودة الصداقة تعزى لمتغير نوع الصعوبة (صعوبات تعلم رياضيات/صعوبات تعلم قراءة وكتابة)، ومن الجدول أيضاً يتضح أن حجم تأثير نوع الصعوبة على جودة الصداقة يبلغ (91%) وهذا يفيد بتحقيق الفرض الخامس للدراسة.

جدول 9

تحليل التباين (ANOVA) وحساب مربع إيتا Eta بين درجات عينة الدراسة ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير العمر الزمني على مقياس جودة الصداقة

مربع إيتا	إيتا	الدلالة الإحصائية	قيمة F	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.014	0.118	غير دالة إحصائياً	0.448	17	2373.64	2373.647	بين المجموعات	جودة الصداقة
				16	4331.29	14229.89	داخل المجموعات	x العمر الزمني

ذوي صعوبات التعلم". للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA) بين درجات عينة الدراسة من ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير البيئة على مقياس جودة الصداقة وكذلك حساب مربع إيتا، و الجدول رقم (10) يوضح نتائج هذا التحليل كمل يأتي:

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة "ف" = 0.448 وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في جودة الصداقة تعزى لمتغير العمر الزمني، ومن الجدول أيضاً يتضح أن حجم تأثير العمر الزمني على جودة الصداقة يبلغ (0.14%) وهو حجم صغير جداً يكاد لا يذكر وهذا يفيد بتحقيق الفرض السادس للدراسة.

بالنسبة للفرض السابع: والذي نص على "لا يوجد تأثير لمتغير البيئة (ريف/حضر) على جودة الصداقة لدى التلاميذ

جدول 10

تحليل التباين (ANOVA) وحساب مربع إيتا Eta بين درجات عينة الدراسة ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير البيئة على مقياس جودة الصداقة

مربع إيتا	إيتا	الدلالة الإحصائية	قيمة F	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.011	0.014	غير دالة إحصائياً	0.308	13	2553.64	2373.647	بين المجموعات	جودة الصداقة
				20	3211.29	14229.89	داخل المجموعات	x البيئة

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في جودة الصداقة تعزى لمتغير البيئة (ريف/حضر)، ومن الجدول أيضاً يتضح أن حجم

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة "ف" = 0.308 وهي غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين

الصعوبة والعمر الزمني والبيئة على جودة الصداقة لدى ذوي صعوبات التعلم، وقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع نتائج دراسات أخرى في هذا المجال كدراسة (Rose,2015) وغيرها، هذا وقد توصلت النتيجة الرئيسية لهذه الدراسة إلى تدني مستوى جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأن هذا التدني تسهم فيه العديد من المتغيرات تأتي في مقدمتها المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية ونوع الصعوبة والطبع، ومن الجدير بالذكر هنا أنه من الكلمات المأثورة عند علماء الاجتماع التي تداولتها الألسن قولهم "الإنسان اجتماعي الطبع" ومعنى هذا أن الإنسان مفطور على الصلة بأبناء سنه، هذه غريزة أودعها الله في الناس لتستقيم حياتهم وتتنظم أمورهم، إذ إن الفرد لا يقوى بمفرده على اجتياز مراحل الحياة المخوفة بالمكاره، المملوءة بالصعاب والأخطار، فلا بد من الاستعانة ليتسنى للجماعات المتعاضدة أن تقوم بما لا يقوم به الفرد، وأن تدفع عنها ما لا يدفعه المنفرد (العكيلي،2002).

وتأسيساً على ذلك تقوم الصداقة بين شخصين على أساس الاختيار الشخصي المنزه عن المصلحة الذاتية، تقوم على الثقة المتبادلة والاعتراف بالآخر وقبول مكاشفته والظهور أمامه بدون أي تصنع أو خداع، ويتفق معظم الباحثين الذين تناولوا بالدراسة موضوع الصداقة وجودتها بأنه لكي تنشأ علاقة صداقة جيدة بين شخصين أو أكثر فلا بد من توفر ثلاثة شروط رئيسة هي : أن يحدث تواصل فيما بينهم، أن يلتقي هؤلاء الأشخاص في فضاء معين، وأن يكون التواصل القائم بينهم له مضمون وجداني (Aboserri,1993)، هذا ولقد أفادت نتائج العديد من الدراسات بأن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من تدنٍ في تكوين صداقات حقيقية لهم كما يعانون من صعوبة كبيرة في المحافظة على صداقة مستقرة، بالإضافة إلى كونهم من أكثر الفئات الخاصة صراعاً مع أقرانهم العاديين في المدرسة (Overton&Rausch,2002)، والصداقة الحقيقية ذات الجودة

تأثير البيئة على جودة الصداقة يبلغ (0.11%) وهو حجم صغير جداً يكاد لا يذكر وهذا يفيد بتحقيق الفرض السابع للدراسة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و تأثير كل من المهارات اللغوية والاجتماعية والطبع على هذه الجودة وهي في ذلك تتشابه مع أهداف دراسات عديدة أجريت في هذا المجال كدراسة (Shakeel,1997) ودراسة (Wine,1999).

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة إلى حد ما مع نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت معظمها على تدني جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلى وجود تأثير للمتغيرات التابعة على جودة الصداقة، هذا ولا يختلف اثنان في أن العلاقات الاجتماعية هي جديرة بحفظ المجتمع وحمايته من التفكك والعزلة، والإنسان عادة ما يتواصل مع أبناء المجتمع، ذلك لأن الإنسان لا يمكن له أن يعيش وحيداً، وهو بطبيعته كائن اجتماعي يألف ويؤلف وهو مجموعة من المشاعر والأحاسيس لا يمكنه أن يستغني عن محيطه الأسري والاجتماعي، ولذلك تشكل العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في المدارس بعداً مهماً في خبرتهم المدرسية كما تؤكد نتائج الأبحاث على أهمية جودة الصداقة على الصحة النفسية للتلاميذ، فالصداقة التي تتصف بمستويات عالية من الرعاية والدعم والمساعدة تسهل من حل الصراعات وتبادل المودة، كما وجد أن المستويات المنخفضة من الشجار والصراع مع الأصدقاء تنبأ بالأداء الوظيفي الأكاديمي للتلاميذ إضافة إلى تكيفهم العام وصحتهم النفسية (Berndt,1999).

لقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومدى تأثير المهارات اللغوية والاجتماعية والطبع (المزاج كسمة) ونوع

محمد كمال أبو الفتوح عمر، تأثير المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية والطبع على جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

فقد تم التوصل إلى أن حوالي 75% من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم عجز واضح في المهارات الاجتماعية بل ويطغى هذا الأمر على قصورهم الواضح في النواحي الأكاديمية (Kavale & Forness,1996)، فذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات في الكلام التلقائي وطرح الأسئلة وتقديم العون والمساعدة للآخرين، وعادة ما ينهمكون في صراعات عنيفة مع أقرانهم في المدرسة فهم أقل عطاءً للآخرين ولا يتحملون النقد أبداً وتتدنّى عندهم المبادرة الاجتماعية، هم يعانون عادة من سوء التوافق مع الآخرين (Feigin&Meisgeier,1987)، إن الصداقة الجيدة تتطلب مهارات اجتماعية في مجال التواصل منها على سبيل المثال لا الحصر إبقاء مسافة مكانية مقبولة من الآخرين في أثناء التحدث إليهم، المشاركة بالحديث الجماعي بطريقة مناسبة دون مقاطعة حديث الآخرين، وإنهاء الحادثة بطريقة مناسبة، وذوي صعوبات التعلم لا يمتلكون مثل تلك المهارات الأساسية، وحتى إن امتلكوها فربما لا يستطيعون استخدامها على نحو مناسب ومستمر (Gresham,1992).

ومن ناحية أخرى، تشير العديد من التوجهات النظرية إلى أن الطبع يعد من العوامل المهمة المؤثرة على جودة الصداقة بوجه عام، فالنمو الاجتماعي للفرد وقدرته على تكوين علاقات صداقة حقيقية تتأثر بكثير من الأبعاد المكونة للطبع (Sanson et al.,2004)، فقد تم التوصل إلى أن ذوي الطبع السهل المرين والانبساطيين هم أكثر الأفراد تكويناً للصداقة الجيدة الحقيقية مقارنة بذوي الطبع الصعب العصبيين، ووجد أن اختيار الصديق يتوقف على عاملين أساسيين هما الانبساط والانفتاح (Selfhoutm2010).

وفي هذا الصدد أفادت الدراسات القليلة التي حاولت دراسة الطبع (المزاج كسمة) لدى ذوي صعوبات التعلم أنهم عادة ما يتصفون بالطبع الصعب وهذا ناتج عن القصور الذي يعانونه في الانتباه والإدراك، كما إنهم دائماً ما يتصفون

العالية تحتاج إلى تواصل فعال، غير أن الكثير من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من عدد من المشكلات اللغوية الأمر الذي ينعكس على عملية التعلم والتواصل الاجتماعي لديهم (Lerner,2000)، فذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف في فهم الاتجاهات وتمييزها، وفهم المعاني المتعددة للأشياء والمواقف (Smith,2001) علاوة على معاناتهم من سوء وضعف مستوى إدراك السياق الاجتماعي للغة وضعف القدرة على متابعة الموضوع واختيار الكلمات الصحيحة، كما إنهم يعانون من ضعف في القدرة على مناقشة المفاهيم والمصطلحات والتعبير عن الخبرات والصياغة اللغوية السليمة للأفكار والمعاني (Adams et al.,2001).

ومما سبق فالصداقة ذات الجودة العالية تحتاج إلى تواصل إيجابي وفعال، هذا التواصل يتطلب توافر مهارات لغوية جيدة لأن هذه المهارات هي الأداة الرئيسة لعملية التواصل اللفظي وغير اللفظي وهي التي تثير الحياة الاجتماعية، فمن دون هذه المهارات اللغوية يضعف التواصل وتنعدم الصداقة بل وتنعدم كل النواحي الاجتماعية في الحياة (Carlsson et al.,2006).

وهذا ما يفسر تدني جودة الصداقة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من مشكلات جمة في مهاراتهم اللغوية كما يفسر التأثير الكبير للمهارات اللغوية على جودة الصداقة عموماً، ومن ناحية أخرى، تعدُّ المهارات الاجتماعية أحد أهم المتغيرات المصاحبة لحياة الفرد، ويعدُّ ثراء التفاعل الاجتماعي للفرد أحد مؤشرات السواء والإيجابية، ولكن من الملاحظ أن المهارات الاجتماعية تتجه نحو القصور لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فعادة ما يبدون نفوراً وعدم اهتمام وعدم قدرة على التوافق مع غيرهم وعدم الانسجام الاجتماعي مع الرفاق خاصة داخل المدرسة وعزوفاً عن تقديم المساعدة أو المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية (BenKhalifa,2016).

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة (2016). البرنامج الوطني لصعوبات التعلم.

النشواتي، عبدالمجيد (1987). علم النفس التربوي. ط 3، عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الروسان، فاروق (1998). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. ط 3، عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.

الروسان، فاروق (2000). دراسات وأبحاث في التربية الخاصة. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.

الزغلول، عماد عبدالرحيم والهنداوي، على فالخ (2002). مدخل إلى علم النفس. العين : دار الكتاب الجامعي.

التميمي، إيمان كاظم (2012). تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس التربوي بكلية التربية، جامعة بغداد.

توفيق، عبدالرحمن محمود (2008). صعوبات التعلم : قضايا حديثة. القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الخطيب، جمال (2004). تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. عمان : دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

أبوهالال، أحمد محمد (1993). المرجع في مبادئ التربية. عمان : دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع.

أرسطو، طاليس (1924). علم الأخلاق إلى نيقوماخوس. تعريب "أحمد السيد". القاهرة : دار الكتب المصرية.

Abdelaal, A. (2012). Learning Disabilities academic scale. Psychological Counseling Journal, 32,687-702.

Abdulhamid, N. (2012). Social skills of adolescents scale. Psychological Counseling Magazine, 30,291-309.

Abdulqadir, Sh. (2016). Learning Disabilities: concept and term. Journal generation of literary and intellectual studies, generation of scientific research center in Algiers, 3, 18,133-143.

Aboserri, O. (1993). Friendship from the perspective of psychology. Journal of knowledge scientist, 2,82-101.

Admas, U. ; Threiman, R. and Pressly, U. (1997). Reading, writing and literacy. In E. Siegel, & K. A. Renninger (Eds.), Handbook of child psychology. Child Psychology in practice (pp. 275-355). New York: Wiley.

Alhelo, I. (2008). Social skills characteristic for pupils with learning difficulties (theory, diagnosis and treatment). Journal of College of Education in Port Said, 2,111-151.

Alzayat, F. (2000). Learning difficulties among undergraduate students: a survey analysis. Seventh International Conference folder (rights to build a better society), Psychological Counseling Center, Ain Shams University, Egypt.

Attia, M. (2011). Difficulties learning mathematics at the primary school students. Journal of Studies in the curriculum and teaching methods 173,151-167.

بالجنب وقلة النشاط وسوء التنظيم الذاتي (Taglasi et al.,2004).

التوصيات التربوية:

يوصي الباحث بما يأتي : ينبغي على معلمي غرف المصادر الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية واللغوية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة وأن يتم تضمين ذلك في الخطط التربوية الفردية المقدمة لهم لتيسير عملية تكوين الصداقات لديهم، كما ينبغي الحرص على تفعيل الأنشطة اللاصفية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين بوصفها وسيلة مهمة لتحسين جودة الصداقة فيما بينهم، كما ينبغي على إدارات المدارس تخصيص ندوات عامة للطلاب جميعاً تحثهم على قيمة الصداقة وأهميتها وآليات إقامة صداقة حقيقية فاعلة بين جميع الطلاب في المدرسة.

المراجع:

أبو جادو، صالح محمد علي (2004). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبونيان، إبراهيم (2001). صعوبات التعلم : طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. لرياض : سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة.

الزيتوني، منى (2005). اختلاط المراهقين في التعليم وأثره على مهاراتهم الاجتماعية، القاهرة : دار الكتاب الجامعي العين.

سمك، محمد صالح (1979). فن التدريس للتربية اللغوية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

الصادق، إسماعيل محمد (2001). طرق تدريس الرياضيات : نظريات وتطبيقات. ط 1، القاهرة : دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، محمد (1998). دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي والهوية. جزء 2، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عثمان، سيد أحمد (1979). صعوبات التعلم. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

عليان، أحمد فؤاد (2000). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها. الرياض : دار المسلم للنشر والطباعة والتوزيع.

- Feigin, J., and Meisgeier, C. (1987). Learning disabilities and critical social and behavioral issues: A review. *Journal of Reading, Writing, and Learning Disabilities, International*, 259-274.
- Flynn, H. (2006). Friendship: A Longitudinal Study of Friendship Characteristics, Life Transitions, and Social Factors that Influence Friendship Quality. DISSERTATION Submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY in Sociology, UNIVERSITY OF CALIFORNIA.
- Fogle, L. ; Huebner, E. and Laughlin, J. E. (2002). The relationship between temperament and life satisfaction in early adolescence: Cognitive and behavioral mediation models. *Journal of Happiness Studies*, 3, 373-392.
- George, T. (1996). Friendship Networks of Unpopular, Average, and Popular Children. *Child Development*, 67,5,2301-2316.
- Girolametto, L. ; Wiigs, M. ; Smyth, R. ; Weitzman, E. and Pearce, P. (2001). Children with a history of expressive vocabulary delay. *American Journal of Speech-Language Pathology*, 10, 358-369.
- Gleason, J. (1985). *The development of Language*. New Jersey: Merrill.
- Gresham, F. M. (1992). Social skills and learning disabilities: Causal, concomitant, or correlation? *School Psychology Review*, 21, 348-360.
- Hassan, M. (1990). Loneliness among children lack access to friends. *Journal of Psychology*, 5, 118-136.
- Hassib, A. (2013). Shame and psychological unity and quality of friendship among university students of users and non-users of Facebook. *Childhood Education Journal*, 13, 293-358.
- Kagan, J. ; Snidman, N. ; Kahn, V. and Towsley, S. (2007). The Preservation of Two Infant Temperaments into Adolescence. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 72, 2, 98-119.
- Kagan, J. (2012). Temperament. *Encyclopedia on Early Childhood Development*, 8-15.
- Kail, R. and Barnfield, A. (2011). *Children and Their Development*, Second Canadian Edition with MyDevelopmentLab. Toronto: Pearson Education Canada. ISBN 0-13-255770-3.
- Kaufman, A. and Kaufman, N. (Eds.) (2001). *Specific Learning disabilities and difficulties in children and adolescents: Psychological assessment and evolution*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Kavanagh, T. (1995). A new scale for the measurement of interpersonal trust. *Journal of Personality*, 35, 651-665.
- Kharmosh, M. (2016). Learning between the concept and practice difficulties. *Magazine generation humanities and social sciences, the generation of scientific research center in Algiers*, 18, 17, 11-22.
- Kitami, N. (2005). Friendship when the children of working mothers in the city of Amman and its relationship with some variables. *Arab Children Journal*, 6,23,26-45.
- Awad A. And Shahat, M. (2004). Self-esteem among students and ordinary people with behavior and learning difficulties who are able to learn. Second Scientific Conference of the Center for Care and Development held from March 24 to 25 children in 2004 at the University of Mansoura, Egypt.
- Awad, A. (2004). Learning disabilities in adults between reality and expectations. Atheist tenth annual conference folder (Youth for a Better Future), Psychological Counseling Center, Ain Shams University, Egypt.
- Baarat, M. and Alzeriqat, I. (2012). Degree of satisfaction of parents about the integration of their children with learning difficulties in mainstream schools and its relationship Bjnassehm and holding a scientific and number of family members. *Journal of the Federation of Arab Universities, Educational Psychology*, 10, 3, 229-248.
- Bain, A. ; Bailet, L. and Moasts, L. (1991) : Written language disorders "Theory into practice" library of congress cataloging – in –publication data.
- Bauminger, E. ; Edelsztein, C. and Morash, M. (2005). Social Information Processing and Emotional Understanding in Children with LD. *J Learn Disabil*, 38.1, 45-61.
- Bell, R. and Waldrop, M. (1982). Temperament and minor physical anomalies, London< Pit- Man Books-Ltd.
- Ben Khalifa, Fatimid (2016). Learning and social skills difficulties. *Magazine generation humanities and social sciences, the generation of scientific research center in Algiers*, 18,17,37-49.
- Buhrmester, D. and Furman, W. (1987). The Development of Companionship and Intimacy. *Child Development*, 58, 1101-1113.
- Carlsson, M. ; Rondahl, G. and Innala, S. (2006). Heterosexual assumptions in verbal and non-verbal communication in nursing. *Journal of Advanced Nursing*, 56, 4, 373-381.
- Development of Temperament Symposium (DTS) (2008). Philoctetes Center, New York; with panelists Sue Carter, Francis Champagne, Susan Coates, Ed Nercessian, Donald Pfaff, Daniel Schechter, Nadia Bruscheweiler Stern.
- Dycus, E. (1999). The Effect of sentence-combining on the written language skills of sixth grade students with a learning disability in written language who received in Hudson's class within a class setting. Submitted to the Department of Special Education and the Faculty of the Graduate School of the University of Kansas in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education.
- Fadhil, K. ; Amir, B and Al-Ubaidi, Z. (2006). "The effectiveness of using the phonemic analytical and synthetic methods on the vocabulary acquisition and expressive performance of first graders in Ninva Governorate Iraq". *The Educational Journal*, 20, 79, 211-251.
- Faeiq, N. (2009). Mood in children: a comparative study between the rural and urban areas. *Journal of Childhood Studies*, April, 1-30.
- Faraj, O. (1999). Learning disabilities. *Step Journal*, Cairo : The Arab Council for Childhood and Development.

- with the requirements for the degree of Master of Arts Department of Human Development and Applied Psychology Ontario Institute for Studies in Education of the University of Toronto.
- Rebouche, R. (1988). Early identifiers of learning disabilities in preschool children. Unpublished doctoral dissertation, University of Northern Iowa, USA.
- Reiff, B. ; Gerber, J. and Ginsberg, R. (1993). "Definitions of Learning Disabilities from Adults with Learning Disabilities: The Insiders' Perspectives". *Learning Disability Quarterly*, 16, 2, 114-125.
- Rodríguez, L. and Roehr K. (2016). Perceived learning difficulty and actual performance: Explicit and implicit knowledge of L2 English grammar points among instructed adult learners. *Studies In Second Language Acquisition*, 38, 2, 317-340.
- Rose, A. (2015). The influence of Temperament and Social Skills on Quality of Friendship in Student with and without Learning Disabilities. A Dissertation Submitted to University of North Carolina.
- Rothbart, M. (2004). "Temperament and the pursuit of an integrated developmental psychology". *Merrill-Palmer quarterly*. 50, 4, 492-505.
- Rothbart, M. and Hwang, J. (2005). Temperament and the development of competence and motivation. In A.J. Elliot & A.C. Dweck (Eds.), *Handbook of competence and motivation*. New York: Guilford Press. pp. 167-184. ISBN 978-1-59385-606-9.
- Saber, S. (2011). Emotional intelligence and its relationship to the quality of friendship among a sample of students of the university. *Journal of College of Education, Tanta University*, 43, 200-261.
- Sanson, A. ; Hemphill, S. A. and Smart, D. (2004). Connections between temperament and social development: A review. *Social Development*, 13, 1, 142-170.
- Shakeel, S. (1997). Gender Differences in friendship selection and Friendship Quality of Children with and without Learning Disability. A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Master of Arts, University of Toronto.
- Shokair, Z. (1997). Social skills and the level of ambition and some other personal variables have samples with different intensity of the unrest Alsikosomattin, the fourth International Conference of the Center for psychological counseling, Cairo, Ain Shams University, 31-81.
- Smith, D. (2001). *Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity* (4th ed). Boston: Allyn & Bacon.
- Stankeviciene, J. (2007). "Assessment of teaching quality: Survey of university graduates". ERIC, ED, 498646.
- Stanovitch, K. (1988). The right and wrong places to look for the cognitive locus of reading disability, *Annals of Dyslexia*, 38, 154-177.
- Swanson, H. and Malone, S. (1992). Social Skills and Learning disabilities : A metaanalysis of the literature. *School Psychology Review*, 21, 427-443.
- Tahir, A. (2008). Friendship when al-Ghazali. *Journal of the Faculty of Arts, Basra University*, 47, 298-362.
- Lemieux, K. (2007). Quality friendship among students with learning disabilities: Roles of perceptions of attachment security, impact of learning disability, and interpersonal skills. *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering*, Vol 67(12-B).
- Lerner, J. (2000). *Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies*, (8th ed.) NY: Houghton Mifflin.
- Maaytah, D. (1996). Theories of learning difficulties. *Jordanian Journal of teacher's message*, 37, 3, 28 - 36.
- Mabrouk, A. (2003). Social skills determinants in the elderly: study the point of impact. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 41, 13, 186-215.
- Marcel, Z. and John, E. (2008). Child Temperament : An Integrative Review of Concepts, Research Programs and Measures". *European Journal of Developmental Science*, 2, 2, 7-37.
- Margalit, M. (1989). Academic competence and social adjustment of boys with learning disabilities and boys with behavior disorders. *Journal of Learning Disabilities*, 22, 1, 41-45.
- Marzouk, M. (1994). The evolution of companionship and friendship for both sexes during childhood and adolescence, the Yearbook of the Faculty of Education at the University of Qatar, 10, 439-477.
- Matheson, C., Olsen, R. J. and Weisner, T. (2007). A good friend is hard to find: Friendship among adolescents with disabilities. *American Journal of Mental Retardation*, 112, 5, 319-29.
- Meltzer, L. (2004). Resilience and learning disabilities: Research on internal and external protective dynamics. *Learning Disabilities Research & Practice*, 19, 1.
- Milsom, A., and Glanville, J. (2010). Factors mediating the relationship between social skills and academic grades in a sample of students diagnosed with learning disabilities or emotional disturbance. *Remedial and Special Education*, 31, 4, 241-251.
- Mohammed, R. (1995). The relationship between the expectations of friendship and calendar friends: "bottom-up study of both sexes." *Educational Journal*, 10, 2, 257-289.
- Morsi, M. (2001). Learning difficulties in children. *Arab Children magazine*, 3, 9, 141-162.
- Murray, C. and Greenberg, M. (2007). Relationships with teachers and bonds with school: Social emotional adjustment correlates for children with and without disabilities. *Psychology in Schools*, 38, 1, 25-41.
- Naghi, T. (2007). A study of some of the friendship between the children variables. *Journal of Psychology*, September 6 - 41.
- Ormel, A. ; Oldehinkel, A. ; Ferdinand, R. ; Hartman, C. and Veenstra, R. (2005). "Internalizing and externalizing problems in adolescence: General and dimension-specific effects of familial loadings and preadolescent temperament traits". *Psychological Medicine*. 35, 12, 1825-1835.
- Paul, R. (1995). *Language Disorders from Infancy Through Adolescence: Assessment & Intervention*, laasMosby, Year Book, Inc.
- Pires, P. (2002). The Friendship Quality of Children with Learning Disabilities: Association with Loneliness and Self-Perceptions. A thesis submitted in conformity

- learning disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice*, 13, 4, 242-257.
- Wiener, J., and Schneider, B. (2002). A multisource exploration of friendship patterns of children with learning disabilities. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 30, 127-141.
- Wiener, J., and Schneider, B. (2002). A multisource exploration of friendship patterns of children with learning disabilities. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 30, 127-141.
- Wine, M. (1999). Friendship Selection Patterns and Quality of Friendships of Children. A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Master of Arts Department of Human Development and Applied Psychology Ontario University of Toronto.
- Yagon, M. (2008). On the Links between Aggressive Behavior, Loneliness, and Patterns of Close Relationships Among non-Clinical School - Age Boys. *Research in Education*, 80, 1, 75 - 92.
- Yassin, M. (2012). Friendship skills and self-tuning the gifted and ordinary. *Journal of Psychology*, 93,48-77.
- Yassin, M. (2012). Friendship skills and self-tuning the gifted and ordinary. *Journal of Psychology*, 93,48-77.
- Zaihua, L. and Yan, X. (2003). A Study of Friendship Quality, Orientation and Loneliness Among Children with Learning Disabilities. *Psychological Science*, 26, 2, 236-239.
- Zayed, N. (2009). Differences in emotional self-efficacy, according to some attributes the mood positive and negative of the first year of secondary year students. *Journal of the College of Education in Zagazig*, 65,2,69-109.
- Teglasi, H. ; Cohn, A. and Meshbesher, N. (2004). Temperament and learning disability. *Learning Disability Quarterly*, 27, 1, 9-20.
- Teglasi, H. ; Cohn, A., and Meshbesher, N. (2004). Temperament and learning disability. *Learning Disability Quarterly*, 27, 1, 9-20.
- Thompson, S.(2000). Assessing dementia in people with learning disabilities for cognitive rehabilitation. *Journal of Cognitive Rehabilitation*. 17, 3, 14–20.
- Tossman, I. and Assor, A. (2007). Academic goal orientations, multiple goal profiles, and friendship intimacy among early adolescents. *Contemporary Educational Psychology*, 32, 231 -252.
- Uqaili, A. (2002). The evolution of the concept of friendship in children. Master Thesis (unpublished), the College of Education at the University of Baghdad.
- Valiente, C. ; Eisenberg, N. ; Smith, C.L. ; Reiser, M. ; Fabes, R. ; Losoya, S. ; Guthrie, I. and Murphy, B.. (2003). "The relations of effortful control and reactive control to children's externalizing problems: a longitudinal assessment". *Journal of Personality*, 71 ,6, 1171–1196.
- Vallance, D. (1994). Factors Mediating the Relation Between Language Skills and Social Competence in Children with Language Learning Disabilities: A Developmental-Organizational Perspective.
- Vaughn, S. ; Elbaum, B. ; Schumm, J. and Hughes, M. (1998). Social outcomes for students with and without learning disabilities in inclusive classrooms. *Journal of Learning Disabilities*, 31, 5, 428-36.
- Watson, D. (2000). *Mood and temperament*, New York ,Guilford Press.
- Wiener, J. and Sunohara, G. (1998). Parents' perceptions of the quality of friendship of their children with

The Influence Of Language skills and Social Skills and Temperament (Mood as Trait) On Friendship Quality among Students With Learning Difficulties in Primary Education

Mohammad Kamal Abo el-Fetouh Ahmad Omar
Mental Health Dep. Faculty of Edu. Benha University, Egypt

Submitted 19-10-2016 and Accepted on 08-12-2016

Abstract: The Present Study aimed to Identify the Nature of the Quality of Friendship Among Students with Learning Difficulties in Primary Education as Well as the Examination of the Effect of Language Skills, Social Skills, And Temperament on the Quality of Friendship. the Sample was (35) Student with Developmental and Academic Learning Difficulties With An Average is 11.2 Years Old. This Sample Were Distributed to 3 Primary Schools Province of Jizan, Saudi Arabia. The Study was Based On Three Scales, Language Skills Scales, Social Skills Scale, And Temperament Scale. There were Several Findings and Recommendations of this Study.

Keywords : Friendship Quality, Language and Social Skills, Temperament, Learning Difficulties.